

## السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض دراسة جغرافية

د. محمد شوقي محمد ناصف\*

### ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنواع الإعاقة ودرجة صعوبتها وأسبابها في مدينة الرياض، وتقييم التوزيع الجغرافي للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة وتحليل خصائصهم، إضافة إلى إلقاء الضوء على حياتهم ومشكلاتهم في المدينة.

واستعانت الدراسة بالعديد من المناهج، منها المنهج الوصفي في رصد جوانب الظاهرة السكانية وتفسيرها، والموضوعي الذي ساعد على إبراز مشكلات السكان ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى المنهجين الأصولي في دراسة العوامل المسببة للإعاقة، والسلوكي للتعرف على سلوك هؤلاء السكان، كما استخدمت عدة أساليب مثل الكمي والخرائطي، واعتمدت على الأسلوب الميداني لعدم توافر البيانات من مصادرها الرسمية، حيث تم توزيع ٤٠٠ استبانة، بلغت نسبة الصحيح منها ٩٧%.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها:

- إسهام الأمراض الكامنة، لا سيما الوراثية بنسبة ٣٦.٧% من أسباب الإعاقة، غالبيتها نتائجاً لزواج الأقارب، وتصدر بلديات شمال الرياض ونمار والروضة المراكز الثلاثة الأولى، حيث شكلت الأمراض الكامنة نحو ثلثي أسباب الإعاقة بكل منهم، غالبيتها نتائجاً لزواج الأقارب.

- انخفاض متوسط الدخل الشهري لأسرة المعاق في أكثر من نصف بلدياتها.

- ارتفاع نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الأميين وغير المتزوجين.

- عدم رضا ذوي الاحتياجات الخاصة عن بيئتهم بصفة عامة.

\* د. محمد شوقي محمد ناصف: أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة المنصورة، وأستاذ مشارك بكلية الآداب - جامعة الملك سعود.

واقترحت الدراسة توفير بيانات دقيقة عن ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى المحافظات، وجدية الفحص الطبي للمقبلين على الزواج والتوعية بأضرار زواج الأقارب، والتخفيف من شروط البرامج التأهيلية لذوي الإعاقة والاهتمام بجميع أنواعها دون تفرقة وزيادة أعدادها لتشمل جميع بلديات مدينة الرياض حتى تستوعب كافة أفراد المعاقين.

### مقدمة

تحظى الدراسات السكانية باهتمام كبير لما لها من أهمية جغرافية، حيث تؤثر المتغيرات السكانية في خصائص المجتمع وقيمه وتقاليده والسياسات التي تتخذ في حل مشكلاته أو تغيير اتجاهاتها وتطوراتها، فالعنصر البشري يعد أحد المدخلات الأساسية في التخطيط سواء على المستوى الوطني أو على مستوى وحدات مكانية أصغر (الخریف، ٢٠٠٨، ٢١).

ويعد ذوو الاحتياجات الخاصة فئة غير متجانسة من السكان تعجز عن انجاز ما يستطيعه الآخرون لنقص في القدرات الجسمية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من مشاركتها بصورة كاملة وفعالة في المجتمع (الأمم المتحدة، ٢٠١٥، ٧)، فالإدراك المبكر لمدى طبيعة هذه الحالات وانتشارها من التحديات السكانية التي تسهم في الحد منها وتجنبها، مما يمكنهم في المساهمة في تطوير مجتمعهم بقدر ما ينالون من حقوق ورعاية وخدمات.

والإعاقة ظاهرة معقدة تتعدد تعاريفها تلخصها منظمة الصحة العالمية بأنها مصطلح يغطي العجز والقيود على النشاط، أو بمعنى آخر عدم قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من وظائف الحياة اليومية الأساسية، وتلبية متطلبات أداء دوره الطبيعي المرتبط بنوعه وخصائصه الاجتماعية والثقافية نتيجة صابته

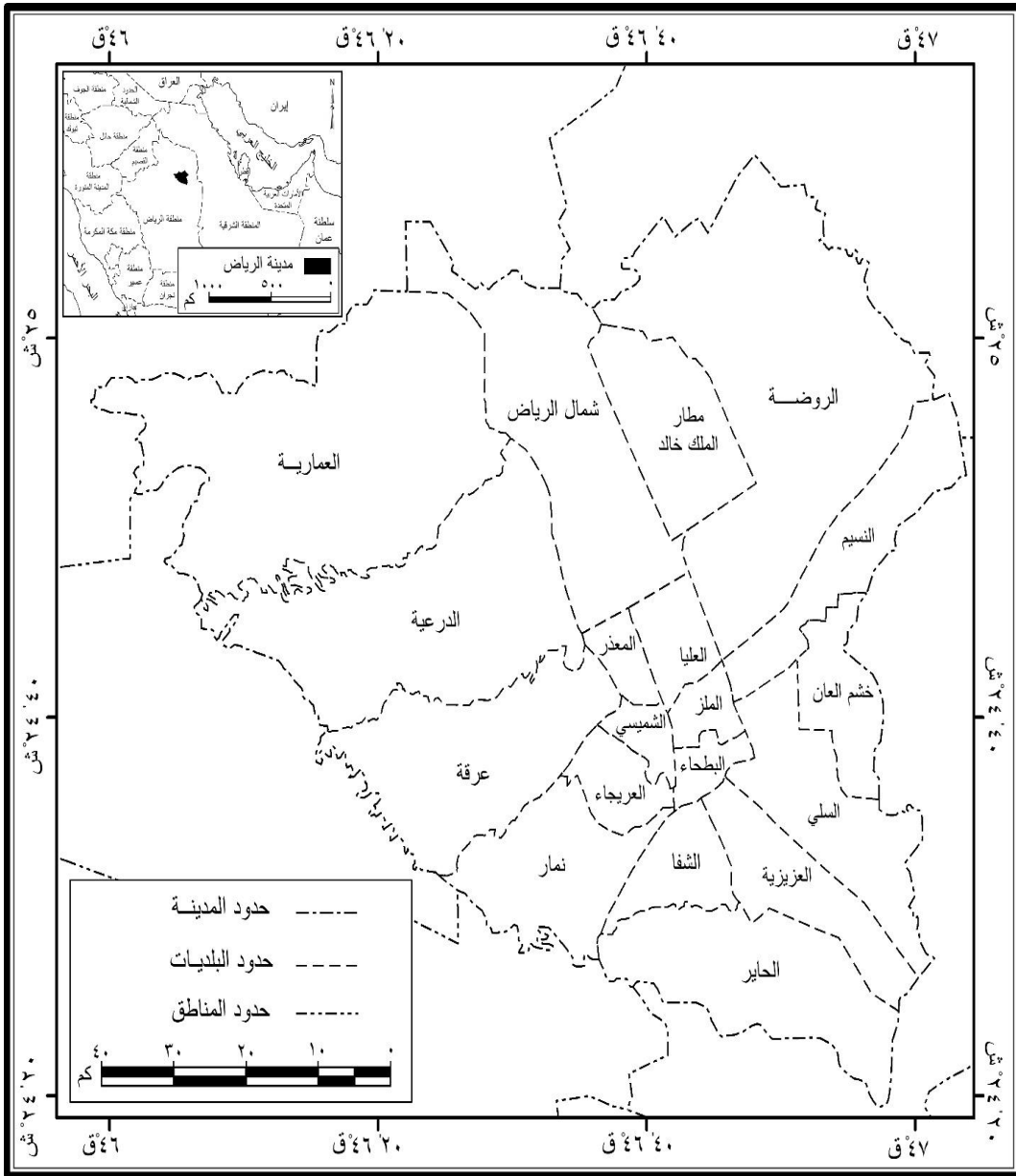
بعجز في أداء وظائفه العضوية أو النفسية (World Health Organization, 2011, 3).

وبرغم تعدد المؤسسات التي ترعى حقوق ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية سواءً كانت حكومية أو من مؤسسات المجتمع المدني<sup>(١)</sup>، فإن المملكة تعاني كغيرها من الدول من مشكلة الإعاقة، إذ بلغ حجمها ٦٦٧.٣ ألف نسمة تمثل ٢.٣% من جملة السكان عام ٢٠١٦، ويتركز حوالي خمسهم في منطقة الرياض الإدارية (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٦، ٩٩).

### الإطار المكاني:

تقع مدينة الرياض عند تقاطع دائرة عرض ٣٨° ٢٤' شمالاً، وخط طول ٤٣° ٤٦' شرقاً، في الجزء الشرقي من قلب شبه الجزيرة العربية في وسط المملكة العربية السعودية، ويحدها من الشمال محافظتي رماح، وحريملاء، ومن الجنوب محافظتي الخرج، والمزاحمية، ومن الشرق المنطقة الشرقية، ومن الغرب محافظة ضرما (شكل ١)، وترتفع حوالي ٦٠٠ متر فوق منسوب سطح البحر، تبلغ مساحتها ٣١١٥ كم<sup>٢</sup> وتعد أكبر مدن المملكة وعاصمتها السياسية، كما أنها العاصمة الإدارية لمنطقة الرياض، يسكنها ما يزيد على خمس سكان المملكة، ٦٨% منهم سعوديين، بكثافة سكانية بلغت ٢٠٩٦ نسمة/كم<sup>٢</sup>، وتنقسم مدينة الرياض إدارياً إلى ١٩ بلدية، تنقسم كل بلدية إلى أحياء، بلغت جملتها ١٠٥ حي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المؤشرات الحضرية لمدينة الرياض ٢٠١٧).

شكل 1): موقع مدينة الرياض وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠١٨



المصدر: الهيئة العليا لمدينة الرياض

**مشكلة البحث:**

هناك علاقة قوية بين خصائص السكان وواقعهم الديموغرافي ونوعية حياتهم من جهة والبرامج والخطط التنموية في أي مجتمع من جهة أخرى، فالسكان هم وسيلة التنمية وغايتها، وقد مرت المملكة العربية السعودية وتمر بمتغيرات سكانية وديموغرافية سريعة، الأمر الذي شجع على عمل مزيد من الدراسات والبحوث السكانية لضمان نجاح خطط التنمية المستقبلية على أسس علمية. وتهتم الجغرافيا بدراسة شرائح سكانية معينة مثل صغار السن والمسنين، والعاملين والمتعطلين، والأميين، كذلك يعد السكان ذوو الاحتياجات الخاصة من هذه الشرائح ومكونًا سكانيًا أساسيًا في المملكة، لذلك من المفيد دراسة خصائص هذه الفئة ومشكلاتها والقيام بتحليل اتجاهات الإعاقة وأسبابها في المملكة.

**الدراسات السابقة:**

لم تلق دراسة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة من الجغرافيين الاهتمام الذي لقيته من الاجتماعيين والتربويين وغيرهم من التخصصات، ومن الدراسات الجغرافية التي استرشد بها الباحث:

دراسة الأنسي (٢٠٠٥)<sup>(٢)</sup>، عن مشكلة الإعاقة الذهنية في مصر خلال المدة من ١٩٧٦ - ١٩٩٦، التي رصدت التغير في حجم السكان المعاقين والارتفاع المطرد في نسبة زيادتهم خلال تلك الفترة، وأسفرت على أن هذه الشريحة السكانية مازالت مستبعدة من عملية التنمية ولطالما مثلت عبئًا على كاهل الدولة بوصفها فئة سكانية مستهلكة غير منتجة.

دراسة Imrie and Edwards (٢٠٠٧)<sup>(٣)</sup>، وموضوعها "جغرافية الإعاقة" التي اهتمت بالعلاقة بين الجغرافيا والإعاقة ودور الجغرافيا في إبراز

(السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض دراسة جغرافية) د. محمد شوقي ناصف

التباين المكاني لأنواع الإعاقة، وأنها لم تعد تقتصر على الجغرافيا الطبية بل امتدت لتشمل الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان، وأوصت بمزيد من الدراسات الجغرافية التي تتناول قضايا السكان ذوي الإعاقة وإسهام الجغرافيين بحلول إيجابية في التصدي لمشكلاتهم في المجتمع.

دراسة شلبي (٢٠٠٨) <sup>(٤)</sup>، بعنوان "الأبعاد الديموجرافية والخدمية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة دمنهور - محافظة البحيرة" والتي خلصت إلى أن عدم توفر بيانات تفصيلية مكانية عن المعاقين هو التحدي الأكبر نحو توفير الخدمات اللازمة لهم، وأوصت بإنشاء مجلس أعلى لرعاية شئون المعاقين برئاسة وزير الشئون الاجتماعية على أن يكون مستقلاً مالياً وإدارياً، وذلك لما تعانيه الخدمات المقدمة لهذه الفئة من قصور واضح سواء الحكومية أو غير الحكومية، والعمل على إدراج هذه الشريحة السكانية ضمن الفئات المستهدفة من خطط التنمية البشرية المستقبلية.

دراسة Hall (٢٠١٠) <sup>(٥)</sup>، عن الاندماج الاجتماعي والانتماء لذوي الإعاقة الذهنية من منظور الجغرافية الاجتماعية، حيث تقدم نقداً للاستبعاد الاجتماعي لهذه الفئة وتطرح سياسات الاندماج من خلال عمل مدفوع الأجر وحياة اقتصادية مستقلة لهم، وخلصت إلى أنه في ظل عدم وجود تحول واضح في الوعي الجمعي للمجتمعات سوف تظل سياسات التمييز والاستبعاد أحد القيود الرئيسية لاندماج الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع.

دراسة السيد (٢٠١٠) <sup>(٦)</sup>، وعنوانها "السكان المعاقون في محافظة الإسكندرية"، والتي اهتمت بالزيادة الكبيرة في حجم السكان المعاقين في المحافظة خلال الفترة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦)، وتركزت هذه الزيادة في فئة الإعاقة

الذهنية، ولا سيما بين الإناث، كما تطرقت إلى الخلل الواضح في الخدمات الصحية اللازمة لهم، إذ تخلو المحافظة من المؤسسات الطبية المتخصصة، وذهبت إلى تقدير حجم هذه الفئة حتى عام ٢٠٣٦ اعتمادًا على ثبات معدلات النمو السكاني ومن ثم تقدير حجم الاحتياجات المستقبلية لهؤلاء السكان.

وتعددت الدراسات غير الجغرافية التي ركزت على الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنها:

دراسة قنديل (٢٠٠٠)<sup>(٧)</sup>، عن الإعاقة كظاهرة اجتماعية، حيث أكدت على أن إصاق صفة التخلف العقلي بالطفل وعزله في فصل خاص مع آخرين يحملون نفس المسمى بهدف درء الضرر وتوفير الحماية له ليس في صالحه سواء من الجانب الاجتماعي أو التربوي أو المهني، كما أن غالبية هذه الفئة تجتاز مراحل الحياة بشكل طبيعي، في حين يختلف الأمر بالنسبة لسنوات الدراسة فقط، حيث التقييم في ضوء معايير خاصة مثل اختبارات الذكاء.

دراسة الختاتنة (٢٠٠٠)<sup>(٨)</sup>، بعنوان "آثار الاعاقات على الأسر ذوي الإعاقة في محافظة إربد بالأردن"، حيث بينت مدى معاناة أسرهم الاقتصادية والاجتماعية، فتتطلب الإعاقة التشخيص والعلاج بتكاليف مرتفعة مقابل انخفاض دخلهم لصعوبة حصول المعاقين على وظيفة، إلى جانب عدم سهولة تزواج أفراد أسر ذوي الإعاقة من أبناء مجتمعهم، الأمر الذي يدفعهم إلى التزواج الداخلي، مما يساعد على احتمال زيادة نسبة الإعاقة بينهم وعدم دمجهم بين أفراد المجتمع.

دراسة الرشيد (٢٠٠٢)<sup>(٩)</sup>، وموضوعها اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليًا، حيث اقتصر نطاق الدراسة على الطالبات

المتخلفات عقلياً في القسم الداخلي في معهد التربية الفكرية بالرياض، وأوصت بتوجيه مزيد من الاهتمام إلى هذه الفئة بحيث لا تقتصر الجهود التربوية على العملية التعليمية، كما أوضحت أن الرعاية الأسرية أفضل من المؤسسية في اشباع حاجات هذه الفئة.

دراسة سبيكر (٢٠٠٤)<sup>(١٠)</sup>، عن الإعاقة، حيث أشارت إلى الفرق بين العجز عن العمل، والإعاقة، إذ إن الأفراد قد يكونوا معاقين دون أن يكونوا عاجزين عن العمل، وانعكاس ذلك على آلية التعويضات، حيث أن تعويضات الضمان الاجتماعي في حالة الإعاقة تمنح وفقاً لشروط مختلفة عن تعويضات العجز.

دراسة عبد الرحمن والأنور (٢٠٠٤)<sup>(١١)</sup>، وعنوانها "دراسة مسحية لأسباب الإعاقة بمحافظة الشرقية"، التي أكدت على أن إعاقة الطفل بعد الولادة ترجع إلى عوامل بيئية أسرية، منها انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وما يترتب عليه من نقص الوعي الصحي، وتتبع الأسرة لعادات وممارسات يومية خاطئة في تنشئة الطفل، إضافة إلى زيادة حجم الأسرة وانعكاس ذلك على عدم الوفاء بالحاجات الأساسية له، خاصة التغذية السليمة.

دراسة الجواد (٢٠٠٥)<sup>(١٢)</sup>، عن العوامل المؤدية إلى الإعاقة وأساليب نشر الوعي الاجتماعي للحد منها في المملكة العربية السعودية، فقد أوصت بتفعيل القوانين للحد من الإعاقة مثل تطبيق الكشف المبكر بعد الولادة مباشرة، وتأمين البيئة الطبية والتعليمية للمعاقين، والكشف الدوري على طلاب المدارس في الصفوف الأولية، خاصة مدارس الدمج.



دراسة السرطاوي (٢٠٠٥) <sup>(١٣)</sup>، عن أسباب الإعاقة، والتي خلصت إلى أن الأفراد المعاقين غالبًا ما ينحدرون من أسر ذات معدلات عالية من الفقر، وذكرت على أن الفقر المزمن غالبًا ما يؤدي إلى حدوث الإعاقة، الأمر الذي يزيد معه حدة الإعاقة وما يترتب عليها من آثار.

دراسة القريطي (٢٠١٠) <sup>(١٤)</sup>، عن الإعاقة، حيث شملت عرضًا تحليليًا نقديًا لعناصر السياسة القومية لرعاية المعاقين وبرامج تأهيلهم وتشغيلهم، وتمثلت هذه العناصر في مجالات: الوقاية والحد من الإعاقة، وبرامج التأهيل ووضعها الراهن وتحديثها، والتشريعات التي تضمن حقوق المعاقين، والاندماج في المجتمع.

دراسة اللبان (٢٠١١) <sup>(١٥)</sup>، بعنوان "واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة"، التي أوصت بتفعيل التأهيل، والتدريب المهني لذوي الإعاقة وصولاً إلى إلزامية التشغيل، وإلزام الإعلام بتخصيص مساحة لطرح القضايا الخاصة بذوي الإعاقة، والتبادل المستمر للخبرات بين المؤسسات في الدول العربية ونشر تجارب ذوي الإعاقة.

دراسة الوابلي (٢٠١٤) <sup>(١٦)</sup>، وموضوعها "الأسباب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية"، حيث أوصت بإلزام الأسرة اخضاع المولود الجديد لبرنامج التطعيمات المطلوبة، وتوفير خدمات الإرشاد الوراثي قبل الزواج وبعده، وإلزام الراغبين في الزواج من الأقارب بنتائج الفحص الطبي.

#### أهداف البحث وتساولاته:

يمكن إيجاز أهداف البحث فيما يلي:

- التعرف على أنواع الإعاقة ودرجة صعوبتها وأسبابها في مدينة الرياض.

- تقييم التوزيع الجغرافي للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض وتحليل خصائصهم.

- إلقاء الضوء على مستويات رضا السكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومستقبلهم.

وفي ضوء الأهداف السابقة، يمكن صياغة التساؤلات التالية التي تحاول الدراسة الإجابة عنها:

- هل تتعدد أنواع الإعاقة في مدينة الرياض؟ وما مدى درجة صعوبتها؟ وما هي العوامل الرئيسية المسببة لها؟

- ما هي خصائص السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض؟ وهل تتأثر بالإعاقة؟

- ما مدى مستويات الرضا للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدينة؟

- ما هي أهم المشكلات التي تواجههم؟ وما هي صورتهم المستقبلية؟

### مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة على مناهج وأساليب عدة أتاحت توزيع وربط وتحليل البيانات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بهدف الوصول إلى النتائج المرجوة، منها المنهج الوصفي في رصد جوانب الظاهرة السكانية وتفسيرها، والموضوعي الذي ساعد على إبراز مشكلات السكان ذوي الاحتياجات الخاصة، والأصولي في دراسة العوامل المسببة للإعاقة، والسلوكي للتعرف على سلوك هؤلاء السكان.

واستندت الدراسة إلى عديد من الأساليب ومن أهمها: الأسلوب

الإحصائي، حيث تم حساب معامل الارتباط، ودرجة التزاحم السكاني، ومربع كاي، والعمر الوسيط، ووسيط الدخل، والمتوسط المرجح في مقياس "ليكرت"

الخماسي وغيرها، لإبراز التباين المكاني بأقسام المدينة الإدارية، إضافة إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تفرغ البيانات وجدولتها، والأسلوب الخرائطي في تمثيل بعض بيانات البحث في شكل خرائط أوضحت ملامح انتشار السكان ذوي الإعاقة على مساحة المدينة، وأسلوب نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج Arc Map في توقيع المدارس التي تضم برامج خاصة بالمعاقين وتحديد أماكنها واتجاهها التوزيعي ومعرفة النقطة المركزية والمتوسط المكاني، إضافة إلى التمثيل البياني للنسب المئوية لبعض الظواهر قيد الدراسة.

ولقد اقتضت طبيعة البحث والمتمثلة في ندرة البيانات وعدم توافرها في أي مصدر رسمي منشور، أو غير منشور القيام بدراسة حقلية بالاستعانة بطلاب المستوى الثامن بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الملك سعود، وذويهم لتحفظ المجتمع السعودي، تمت خلال المدة ما بين فبراير إلى إبريل ٢٠١٨، بهدف سد العجز في البيانات للتعرف على الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان ذوي الإعاقة في مدينة الرياض، وأنواع الإعاقة وأسبابها ومدى درجة صعوبتها، وكذلك درجة القرابة بين الوالدين، حيث تم تصميم نموذج استبيان (ملحق ١)، وُزِع بعدد ٤٠٠ استبانة، رُوعى فيها التنوع في العمر والنوع والحجم النسبي لسكان البلديات الإدارية، الأمر الذي يشير إلى مصداقية البيانات وإمكانية تعميم النتائج، وقد بلغت نسبة النماذج الصحيحة ٩٧% (١٧).

ولتحقيق أهداف الدراسة يمكن تناول المحاور الرئيسة التالية:

- أنواع الإعاقة.

- أسباب الإعاقة.

- التوزيع الجغرافي للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارسهم.
- خصائص السكان ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مستويات رضا السكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومستقبلهم.

### أولاً: أنواع الإعاقة

يعد تحديد أنواع الإعاقة بوضوح وتحليل أسبابها بدقة من الدراسات المهمة في تصنيف الإعاقات حتى يتسنى تكوين صورة حقيقية عن واقع الإعاقة في مدينة الرياض لتقدير احتياجات هذه الفئة من السكان.

وتتعدد تصنيفات السكان ذوي الاحتياجات الخاصة اعتماداً على نوع الإعاقة، فأبرزت منظمة الصحة العالمية ثمانية أنماط للإعاقة هي: إعاقة سمعية، وإعاقة بصرية، وتخلف عقلي، وعجز جسمي، واضطراب نفسي، وعدم تكيف اجتماعي، وصعوبات الكلام، وصعوبات تعلم، غير أن هذه الدراسة التزمت بتصنيف وزارة الصحة السعودية التي حصرت أنواع الإعاقة في أربعة أنواع رئيسية هي: الإعاقة الحسية، والإعاقة الحركية، والإعاقة الذهنية، والإعاقة المركبة ( <https://www.moh.gov.sa> )، وفيما يلي دراسة لكل منها.

#### ١ - الإعاقة الحسية:

وتتمثل في الإعاقات المؤثرة في الوظائف الحيوية التي تؤديها الحواس، وهي الإعاقة السمعية والبصرية وصعوبات التخاطب وذلك على النحو التالي:

#### أ- الإعاقة السمعية:

تعرف الإعاقة السمعية بأنها المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرته على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج

عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم (القيوتى وزملاؤه، ٢٠٠١، ١٠٢)، ويمكن تصنيفها على أساس:

- العمر الذي حدثت فيه الإعاقة: فقد تكون الإعاقة السمعية خلقية، أي حدثت قبل الولادة بحيث يولد الطفل معاقاً سمعياً، وفي هذه الحالة يصبح أصماً أبكماً، حيث فقد قدرته السمعية قبل اكتساب اللغة، مما يفقده القدرة على التواصل مع الآخرين، ومن ثم يعتمد على أشكال أخرى للتواصل من بينها ما يعرف بلغة الإشارة (الخطيب، ٢٠٠١، ١٧)، أو قد يفقد قدرته السمعية بعد اكتسابه اللغة نتيجة أسباب مختلفة مثل الأمراض والاصابات، فيصبح في هذه الحالة أصماً فقط، إذ تكون له القدرة على الكلام.

- درجة شدة الإعاقة: وتقاس بوحدهات تسمى "ديسيبل"<sup>(١٨)</sup>، وتتراوح درجة صعوبتها بين بسيطة، حيث تكون الخسارة السمعية أقل من ٤٠ "ديسيبل"، إلى متوسطة وتتراوح بين ٤٠ إلى ٧٠ "ديسيبل"، فشديدة (٧٠ - ٩٠ ديسيبل)، ثم شديدة جداً، حيث يفقد القدرة على السمع (عريبات، ٢٠١١، ١٢١).

#### ب- الإعاقة البصرية:

تتعدد تعريفات الإعاقة البصرية فمنها الطبي والقانوني والاجتماعي وغيرها غير أنه يمكن استخلاص تعريف علمي يتطابق مع معظم هذه التعريفات وتأخذ به غالبية الدول، وهو يشير إلى أن من لديه إعاقة بصرية هو من فقد البصر تماماً أو تكون حدة الإبصار لديه أقل من ٦/٦٠ في أقوى العينين بعد العلاج والتصحيح بالنظارات (Dandona, et al., 2001, 91).

## ج \_ صعوبات التخاطب:

وتعني عدم التمكن من التواصل مع الآخرين باستخدام الكلام بطريقة طبيعية، وترتبط بالإعاقة السمعية، خاصة قبل اكتساب اللغة (الشاذلي، ٢٠٠٥، ٦٣٧)، وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن غالبية البكم من الصم، وتمثل الإعاقة السمعية ما يقرب من نصف حجم الإعاقة الحسية في العينة، فيما تتشاطر كل من الإعاقتين الآخرين النسبة المتبقية.

## ٢ - الإعاقة الحركية:

يمكن تعريف ذوي الإعاقة الحركية بأنهم من يعانون من عجز عظمي أو عضلي أو عصبي أو إصابة صحية مزمنة تضعف وتحد من القدرة على استخدامهم لأجسامهم بشكل طبيعي، مما يؤثر سلبيًا في مشاركتهم الحياتية ويستدعي توفير خدمات تربية و طبية ونفسية خاصة لمساعدتهم .

(Imrie,2007,6)

ويعد الشلل بأنواعه، ولا سيما شلل الأطفال والبتير أبرز نوعين من أشكال هذه الإعاقة، حيث يعجز الفرد عن تحريك بعض أطرافه أو كلها بصورة طبيعية، مما يحد من قدرته على الحركة، وقد يحتاج أجهزة تعويضية أو استخدام أطراف صناعية.

## ٣ - الإعاقة الذهنية:

هي حالة عدم اكتمال النمو الذهني وتتصف بخلل في المهارات التي تظهر دون سن الثامنة عشر خلال مرحلة النمو مثل القدرات الإدراكية والاجتماعية والمهارات الحركية، حيث يقل معامل ذكاء الفرد<sup>(١٩)</sup> عن ٧٠ (WHO.1996,17)، وتتراوح مستوياتها بين الخفيفة، فيكون معامل الذكاء بين

٧٠،٥٠، ويمكن لهذه الفئة الوصول لمهارات القراءة والحساب والقيام ببعض الأعمال متوسطة المهارة بعد بلوغ العاشرة من العمر، وبالغة الشدة حيث يقل معامل الذكاء عن ٢٠ فتكون هذه الفئة صعبة الفهم لا تستطيع العناية بأنفسها (Adam & Oliver, 2011, 12).

#### ٤ - الإعاقة المركبة:

يطلق عليها الإعاقات المتعددة، فقد يجتمع نوعين أو أكثر من الإعاقة لدى الفرد الواحد، كأن تصاحب الإعاقة الذهنية إعاقة بصرية أو سمعية أو غيرها مما يزيد من معاناة هذه الفئة وتتعدد مشكلاتها.

ويوضح الجدول (١)، والشكل (٢) التباين في أنواع الإعاقة بين بلديات

مدينة الرياض، حيث يمكن تسجيل الحقائق التالية:

- انتشار الإعاقة الحسية بين مفردات العينة، إذ تفوق نسبتها نسبة الإعاقات الأخرى مجتمعة، مما يعكس مدى أهميتها، حيث يفقد فيها الإنسان حاسة أو أكثر من حواسه الخمس، أو يكون أداء هذه الحاسة ضعيفاً أو أقل من المستوى الطبيعي (أبو النصر، ٢٠٠٥، ٥٧)، فما يزيد على نصف حجم عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون إما من إعاقة سمعية أو بصرية أو صعوبات في الكلام.

- تمثل الإعاقة السمعية المكون الرئيس في الإعاقة الحسية (ما يقرب من نصفها)، حيث استأثرت بالمركز الأول بين أنواع الإعاقة في مدينة الرياض (نحو ربعها)، وبلغت أقصاها في بلدية شمال الرياض، وقد يفسر ذلك انخفاض نسبة سكانها بصفة عامة (١.٩% من جملة سكان المدينة)، فضلاً عن موقعها المتاخم لمطار الملك خالد الدولي الذي يعد مركز نظام النقل الجوي في المملكة

العربية السعودية، في حين لم تسجل نسبة إعاقة سمعية في أربع بلديات هي: نمار وعرقه والعمارية وخشم العان.

- تأتي الإعاقة الحركية في المركز الثاني، إذ تضم ٣٥% من جملة أنواع الإعاقة في مدينة الرياض، تتصدرها بلدية المعذر بنسبة (٥٤.٥%)، يليها كل من بلديتي الشفا، والعمارية، بنحو النصف لكل منهما، في حين لم تسجل أي نسبة إعاقة حركية في بلديتي شمال الرياض، وخشم العان.

- تعد الإعاقة المركبة برغم خطورتها أقل أنواع الإعاقة انتشارًا في المدينة، حيث لم تتجاوز نسبتها ٣.٨% من جملة أنواع الإعاقة، مع ملاحظة عدم تسجيل العينة لأنواع الإعاقة في بعض البلديات، وقد يرجع ذلك إلى عدم دقة البيانات الخاصة بالإعاقة التي يدلي بها السكان في المجتمعات القبلية، خاصة بالنسبة للإناث.



جدول (١): نسب عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لأنواع الإعاقة

في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨

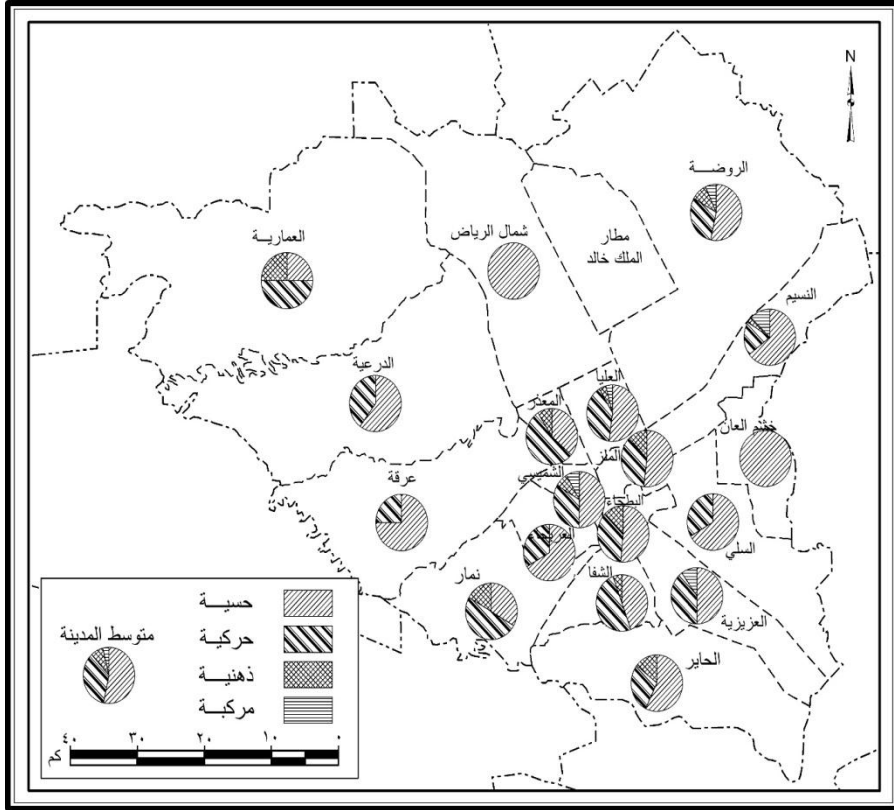
مركبة	ذهنية	حركية	حسية				نوع الإعاقة البلدية
			جملة	تخاطب	بصرية	سمعية	
٠	١٢.٩	٣٥.٥	٥١.٦	١٦.١	١٦.١	١٩.٤	البطحاء
١٢.٩	٣.٢	١٩.٤	٦٤.٥	٩.٧	١٢.٩	٤١.٩	النسيم
٦.٧	١٠	٣٠	٥٣.٣	٢٠	٦.٧	٢٦.٢	الروضة
٠	١٢	٣٦	٥٢	١٢	١٦	٢٤	الملز
٤.٣	٤.٣	٣٩.٢	٥٢.٢	١٧.٤	١٧.٤	١٧.٤	العليا
٠	٥.٦	٥٠	٤٤.٤	١١.١	٢٢.٢	١١.١	الشفا
٨.٣	٨.٣	٣٣.٣	٥٠.١	١٦.٨	٠	٣٣.٣	الشميسي
٠	١٦.٧	٤٩.٩	٣٣.٤	١٦.٧	١٦.٧	٠	نمار
٠	٩.١	٥٤.٥	٣٦.٤	٠	٩.١	٢٧.٣	المعذر
١٠	٠	٤٠	٥٠	٢٠	٢٠	١٠	العزيزية
٠	٠	٣٣.٣	٦٦.٧	١١.١	١١.١	٤٤.٥	العريجات
٠	١٤.٣	٢٨.٥	٥٧.٢	٠	٢٨.٦	٢٨.٦	الحاير
٠	٠	٤٠	٦٠	٢٠	٢٠	٢٠	الدرعية
٠	٠	٢٥	٧٥	٥٠	٢٥	٠	عرقة
٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١٠٠	شمال الرياض
٠	٢٥	٥٠	٢٥	٠	٢٥	٠	العمارية
٠	٠	٣٣.٤	٦٦.٦	٣٣.٣	٠	٣٣.٣	السلي
٠	٠	٠	١٠٠	٠	١٠٠	٠	خشم العان
٣.٨	٧.٩	٣٥	٥٣.٣	١٤.٢	١٤.٨	٢٤.٨	متوسط المدينة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

## ثانياً: أسباب الإعاقة

تتسم دراسة العوامل المسببة للإعاقة بأهمية كبيرة لأن وضع خطة قومية لتأهيل هذه الفئة من السكان وتطوير إمكانياتهم وحشد طاقاتهم يتطلب الوقوف على أسباب الإعاقة للقضاء عليها أو التحكم بها، وليس من السهولة تصنيف الإعاقة حسب أسبابها لتعددتها وتشابهاها، إضافة إلى أسبابها المشتركة، فهناك سبب رئيس، وآخر ثانوي، وسبب مباشر، وغير مباشر، فضلاً عن الأسباب غير المعروفة.

شكل (٢): التوزيع النسبي لعينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لأنواع الإعاقة في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨



المصدر: جدول (١).

ويبين الجدول (٢) تصنيف عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة الرياض حسب أسباب الإعاقة، حيث يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع رئيسة على النحو التالي (شكل ٣):

١- الأمراض الكامنة:

وهي في معظمها بيولوجية ترجع إلى أسباب خلقية أو تغير سريع في التركيب الوظيفي للجسم يسبب تدهورًا سريعًا في بعض وظائفه، وتحتل المرتبة الأولى بين أسباب الإعاقة بنسبة ٣٦.٧% من حجم العينة، وقد جاءت بلديات شمال الرياض، ونمار، والروضة، في المراكز الثلاثة الأولى، بنسبة ٦٥%، ٦١.٧%، ٦٠% من جملة أسباب الإعاقة بكل منها على الترتيب، وقد يعزى ذلك إلى عدم تركز العمالة الوافدة

## جدول (٢): نسب عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة

وفقاً لأسباب الإعاقة في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨

البلدية	سبب الإعاقة	أمراض كامنة	أمراض بيئية	حوادث	أخرى
البطحاء	٢٥	٧٠	٤	١	
النسيم	٤٨.٤	٢٩	١٩.٤	٣.٢	
الروضة	٦٠	٢٦.٧	١٣.٣	٣.٣	
الملز	٢٤	٣٦	٣٦	٤	
العليا	٤٧	١٣	٣٩	١	
الشفاء	٥٣.٣	٢٧.٨	١٣.٣	٥.٦	
الشميسي	٣٣.٣	٦٦.٦	٠	٠	
نمار	٦١.٧	١٣.٣	١٦.٧	٨.٣	
المعذر	٣٦.٤	١٨.٢	٣٦.٤	٩	
العزيزية	٥٠	٢٠	٣٠	٠	
العريعاء	٣٥.٦	٢٣.٣	٤١.١	٠	
الحاير	٢٨.٦	٥٧.١	٢٨.٦	٠	
الدرعية	٤١.٧	٢٥	٣٣.٣	٠	
عرقه	١٩.٤	٢٢.٦	٥٤.٨	٣.٢	
شمال الرياض	٦٥	١٥	٢٠	٠	
العمارية	٢٥	٠	٧٥	٠	
السلي	١٩.٤	٢٢.٦	٥٤.٨	٣.٢	
خشم العان	٣٣.٣	٣٣.٣	٣٠.٣	٣.١	
متوسط المدينة	٣٦.٧	٣٠	٣٠	٣.٣	

\* غير معروفة.

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



وينتشر زواج الأقارب في المجتمع السعودي بصفة عامة، فقد تبين أن الوراثة مسئولة عن ٢٢% من حالات الإعاقة الذهنية به (السرطاوي، عبد العزيز، ٢٠٠٥، ٢٩)، فقد أظهرت إحدى الدراسات ثبوت علاقة ذات دلالة إحصائية بين زواج الأقارب، وحدث الإعاقات وبالتحديد الإعاقة الفكرية فكلما زادت درجة صلة القرابة بين الوالدين ارتفع معدل انتشار الإعاقة، إذ تمثل القرابة مؤسسة اجتماعية داخل النسق الاجتماعي السعودي تمارس نفوذها وتأثيراتها العرفية وكل من يخالف ذلك تهتز مكانته الاجتماعية وقد يحرم أحياناً من مكاسب اقتصادية (الوابلي، ٢٠١٤، ٣٩).

وتجدر الإشارة إلى أن حوالي أربعة أخماس عينة المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة الذين شملتهم الدراسة ينحدرون من أب وأم تربطهما صلة قرابة بدرجات مختلفة (ملحق ٢)، وهو مؤشر خطير يجب معه ضرورة فحص الراغبين في الزواج بجدية قبل عقد القران، خاصة بين الأقارب للتقليل من أعداد المعاقين في المدينة.

ويعكس معامل الارتباط قوة هذه العلاقة، كونه ارتباط طردي قوي، فقد بلغت قيمته بين درجة القرابة، وسبب الإعاقة (٠.٨٦)، وتسهم درجة القرابة الأولى من ناحية الأب والأم بنحو ربع حجم عينة الدراسة، يليها من ناحية الأب بحوالي الخمس، حيث الطفرات الموروثة من الأب أكثر من مثلتها من الأم، الأمر الذي يزيد من الإصابة بالأمراض الوراثية المتنحية (جابر، البنا ٢٠٠٤، ٣٧٦)، يؤكد ذلك انتفاء تسجيل أي حالة إعاقة متعددة بين الأسر التي تتصف بعدم وجود صلة قرابة بين الوالدين، في حين بلغت نسبتها بين الأسر

التي تتصف بصلة قرابية من ناحية الأب أو الأم معًا تُلثي حجم العينة، حيث يعد التخلف العقلي العامل المشترك في غالبية الإعاقات المتعددة. وقد يعد ارتفاع نسبة من لديه إعاقة ذهنية وتربط والديه صلة قرابة من الدرجة الأولى أمرًا طبيعيًا (٤٢.٥% من حجم العينة)، في حين تتجاوز نسبة المعاقين بدون صلة قرابة بين الوالدين خمس حجم العينة، وقد يفسر ذلك عدم التوصل للعوامل الحقيقية المسببة لمثل هذا النوع من الإعاقة. ولم يقتصر تأثير درجة القرابة في أعداد المعاقين فقط بل في مستوى الإعاقة ودرجة صعوبتها، إذ يكشف معامل الارتباط عن العلاقة الطردية القوية جدًا بينهما (٠.٩١)، فكلما زادت درجة القرابة زادت معها درجة الصعوبة، ويظهر ذلك واضحًا في بلديات شمال الرياض، ونمار، والروضة، وهي البلديات نفسها التي تتصف بارتفاع نسبة الأمراض الكامنة كما سبقت الإشارة، في حين ينخفض تأثير درجة القرابة في ترتيب الأبن المعاق بين أخوته، حيث يشير معامل الارتباط إلى ضعف هذه العلاقة (٠.٣٧).

## ٢ - الأمراض البيئية:

ساهمت الأمراض البيئية بنسبة ٣٠% من أسباب الإعاقة بعينة الدراسة، وترتفع نسبتها في بلدية البطحاء لتصل إلى ٧٠% من جملة أسباب الإعاقة بها، حيث الأحياء الفقيرة التي تتصف برخص أسعار السكن كما هو الحال في حي المنفوحة، والذي يطلق عليه حي المصريين، حيث غالبية قاطنيه من العمالة المصرية وكل من أحياء الفيصلية ومعكال، إذ تنتشر العمالة غير النظامية، خاصة الأفارقة فضلًا عن انتشار الهنود والبنجلادش في أحياء متفرقة من البلدية، يليها بلدية الشميسي بنحو الثلثين، حيث تنتشر به العمالة

الباكستانية، فغالبية هذه الأمراض من نتاج البيئة المحيطة وتشمل الأمراض ذات الطبيعة الاجتماعية والمهنية مثل الأمراض الصدرية، والأمراض المعدية مثل الأمراض الفيروسية، والتي تجد من العمالة الوافدة بيئة خصبة لانتشارها وقد يترتب على إهمال علاجها الإصابة بإحدى الإعاقات كفقدان البصر أو بتر الأطراف وغيرها، مع ملاحظة أن كثيرًا من هذه الأمراض يمكن السيطرة عليها، ومن ثم تجنب الكثير من حالات الإعاقة الناتجة من مضاعفاتها.

### ٣ - الحوادث والإصابات:

تتنوع الحوادث والإصابات المسببة للإعاقة لدرجة يصعب حصرها، إذ تضم حوالي ٣٠% من جملة حجم العينة بالمدينة، فقد تتعلق بوسائل النقل، ولاسيما السيارات الخاصة التي تعد من أهم وسائل النقل في مدينة الرياض والتي تستأثر بأكثر من ثلاثة أرباع جملة وسائل النقل بالمدينة. وتكبد المملكة قرابة ٢١ مليار ريال خسائر سنويًا، يؤكد ذلك أن أكثر من ٣٠% من أسرة المستشفيات مشغولة بإصابات الحوادث المرورية والتي ينتج عنها الإصابة بإعاقات مستديمة تقدر بأكثر من ألفي شخص سنويًا، مع ملاحظة ارتفاع أعداد المصابين في مدينة الرياض، إذ سجلت ٣٣.٧% من جملة الحوادث المرورية في كل المدن السعودية (ملتقى السلامة المرورية الثالث، ٢٠١٥)، فضلًا عن الإصابات المرتبطة بالسيول والحرائق وحالات العنف وغيرها، وبرغم تعدد أسباب الإعاقة فإنه من النادر حدوثها نتيجة لسبب واحد فغالبًا ما تكون نتاجًا لأكثر من سبب، ولا تزال هناك أسبابًا مجهولة حتى الآن.



### ثالثاً: التوزيع الجغرافي للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارسهم

تعكس دراسة توزيع السكان ذوي الاحتياجات الخاصة علاقتهم بالبيئة التي يعيشون فيها، إذ يمكن تحليل صورتهم التوزيعية على بلديات مدينة الرياض وإبراز تبايناتهم المكانية كخطوة مهمة على طريق رسم الخطط التنموية بما يتلاءم مع احتياجات هذه الفئة السكانية المختلفة من خدمات وفرص عمل في إطار زمني محدد.

#### ١ - التوزيع الجغرافي للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة:

يوضح جدول (٣) وشكل (٤) مدى التباين في توزيع عينة الدراسة على بلديات مدينة الرياض، إذ ترتفع في بلديات العريحاء، والنسيم، والروضة، فبلغت النسبة مجتمعة ٣٨.٣% من جملة العينة، وقد يفسر ذلك تركيز ما يقرب من نصف أعداد المدارس التي تقبل كافة أنواع الإعاقة بها، مما شكل عامل جذب سكاني قوي لهذه الفئة من السكان، وتحتل خشم العان المركز الأخير بين بلديات مدينة الرياض (٠.٤% من حجم العينة)، فغالبية ساكنيها من غير السعوديين، حيث تضم عديد من المستشفيات، لاسيما الأطفال والقلب فيكثر بها سكن الأطباء وهيئة التمريض الوافدين، فضلاً عن الثكنات العسكرية التابعة للحرس الوطني، يؤكد ذلك حساب درجة التزاحم السكاني لذوي الاحتياجات الخاصة التي بلغ متوسطها في بلديات العريحاء والنسيم والروضة (١.٤ فرد/ غرفة) لكل منها مقارنة بمثيله في بلدية خشم العان (٠.٨ فرد/ غرفة)، حيث تعكس دراسة التزاحم السكاني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فهي تتناسب عكسياً مع مستوى المعيشة، إضافة إلى افتقارها إلى نوعية المدارس الخاصة بالمعاقين، مما يعكس قوة العلاقة الطردية

بين توزيع السكان ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدارسهم في المدينة، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٨١)، فكلما زادت نسبة مدارس التربية الخاصة زادت معها نسبة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة.

### جدول (٣): التوزيع الجغرافي لعينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة

في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨\*

البلدية	العدد	ذوي الاحتياجات الخاصة %	البلدية	العدد	ذوي الاحتياجات الخاصة %
البطحاء	١٥	٣.٨	العريحاء	٥٠	١٢.٩
النسيم	٥٠	١٢.٩	الحاير	١١	٢.٩
الروضة	٤٩	١٢.٥	الدرعية	٨	٢.١
الملز	١٩	٥	عركة	٧	١.٧
العليا	٣٨	٩.٦	ش. الرياض	٧	١.٧
الشفاء	٢٩	٧.٥	العمارية	٧	١.٧
الشميسي	٤٠	١٠.٤	السلي	٥	١.٣
نمار	١٩	٥	خشم العان	٢	٠.٤
المعذر	١٨	٤.٦	المجموع	٣٨٨	١٠٠
العزيزية	١٦	٤.٢			

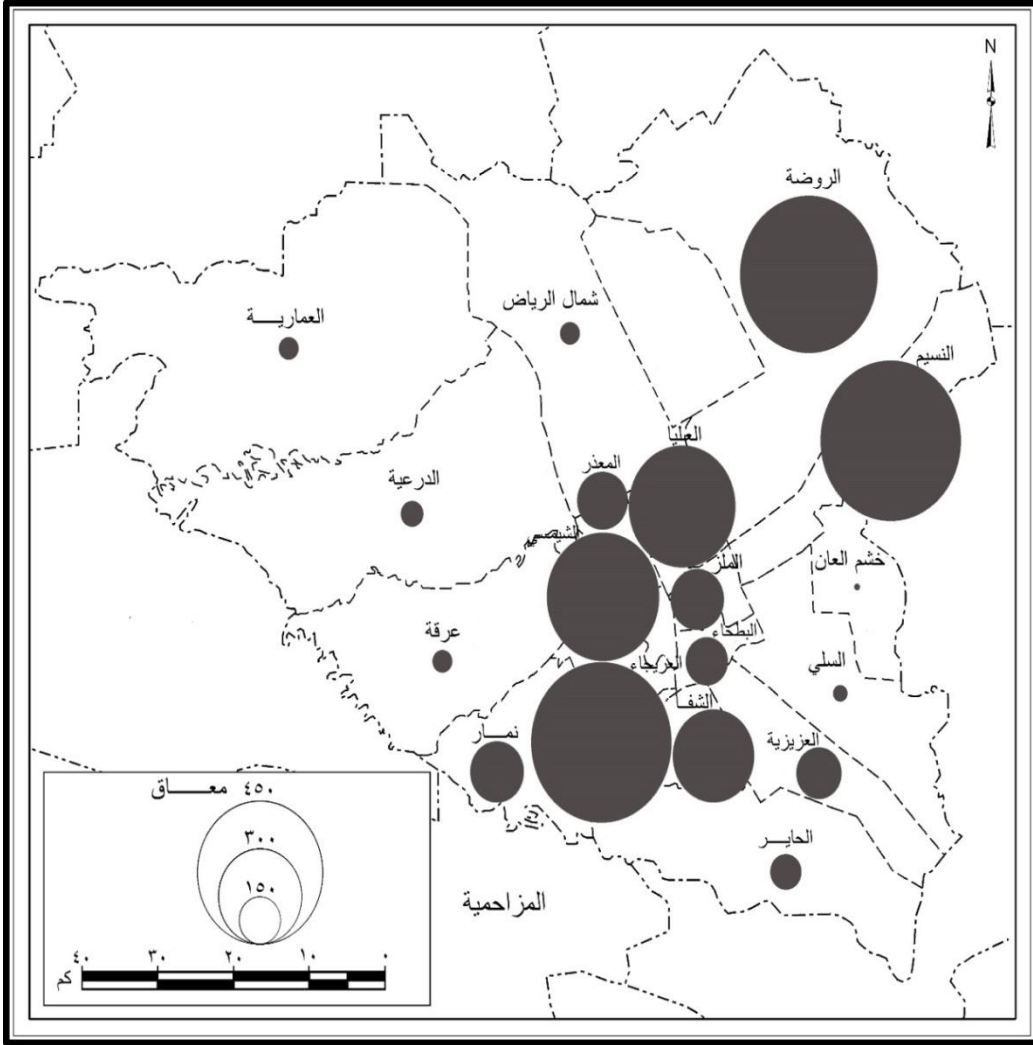
\* تم استبعاد بلدية مطار الرياض لعدم وجود بيانات.

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج الاستبيان، الهيئة العليا لتطوير مدينة

الرياض ٢٠١٨.

شكل (٤): نسب عينة ذوي الاحتياجات الخاصة في بلديات مدينة الرياض عام

٢٠١٨



المصدر: جدول (٣).

## ٢- التوزيع الجغرافي للمدارس التي تضم برامج للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة:

يوضح جدول (٤) التوزيع الجغرافي لمعاهد التربية الخاصة وفقاً لأنواع

الإعاقة في بلديات مدينة الرياض، حيث يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- ارتفاع أعداد معاهد التربية الخاصة في بلديتي العريحاء والشميسي، فيتركز بهما نحو ثلث جملة أعداد معاهد التربية الخاصة في المدينة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل متداخلة أهمها: انتشار المراكز والمجمعات الصحية التخصصية ذات الخبرة لاستقبال حالات الإعاقة طوال اليوم، مثل مستشفى الأسرة الدولي، ومركز العريحاء الصحي، ومدينة الملك سعود الطبية ببلدية الشميسي التي تعد أقدم المجمعات الطبية وأكبرها في مدينة الرياض، وسهولة الوصول إلى أجزاء المدينة المختلفة، حيث تعد البلديتان جزءاً من نواة المدينة القديمة، إضافة إلى ارتفاع نسبة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة بهما (ما يقرب من ربع حجم العينة).

- انخفاض أعداد معاهد التربية الخاصة في بلديات العليا، والمعذر، وعرقه، وهي تمثل المنطقة الانتقالية التي تربط بين وسط المدينة بأطرافها، حيث تجاور بلديات الوسط وتخضع لنفوذها.

- ارتفاع أعداد معاهد التربية الخاصة بالإعاقة الذهنية بصفة عامة، إذ تشكل ما يقرب من نصف جملة أعداد معاهد التربية الخاصة في المدينة، مما يعكس مدى خطورة الأمراض الكامنة الوراثية المسببة للإعاقة الذهنية، وصعوبة دمج أصحابها في التعليم العام.

- اختفاء معاهد التربية الخاصة في خمس بلديات هي: بلديات الحاير، والعمارية، والسلي، وخشم العان، تمثل ٢٢.٢% من جملة بلديات المدينة، وهي بلديات تقع في أطراف المدينة ثم ما لبثت أن التصقت بالكتلة المبنية للمدينة مع اتساع نموها، وتتصف بقلّة الخدمات وحداتها، يؤكد ذلك الاتجاه الشمالي الشرقي للنمط المكاني للمعاهد والمدارس الخاصة بالمعاقين، حيث بلغت قيمة معامل الجار الأقرب (٠.٧٦) (٢١)، فقد استعانت الدراسة بأسلوب تحليل صلة الجوار في الكشف عن نمط التوزيع الراهن لتلك المدارس الذي يعتمد على المسافة بين موقع المدرسة والمواقع الأخرى الأقرب إليه، حيث يساعد الكشف عن المسافات المقطوعة للوصول إلى المدارس أو المعاهد على تحديد خصائص التوزيع، إذ تشير طريقة توزيعها وطبيعة انتشارها إلى اتخاذها نمطاً توزيعياً متقارباً يميل قليلاً إلى العشوائية (شكل ٥).

جدول (٤): التوزيع الجغرافي لمدارس السكان ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لأنواع الإعاقة في

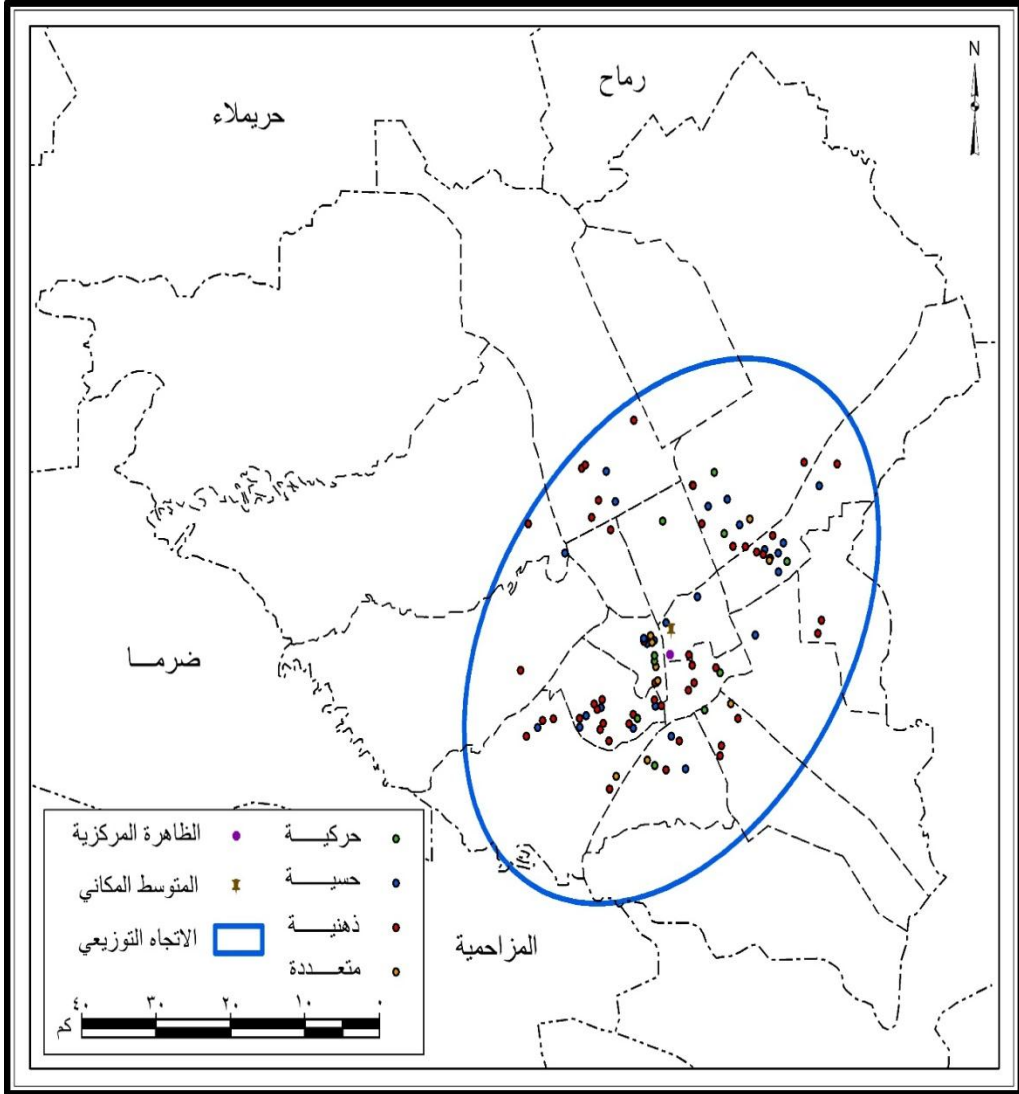
بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨

جملة الإعاقات		مركبة		ذهنية		حركية		حسية		نوع الإعاقة البلدية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٦.٤	٦	-	-	١١.١	٥	١٠	١	-	-	البطحاء
١٢.٨	١٢	٦.٧	١	١١.١	٥	١٠	١	١٨.٦	٥	النسيم
١٢.٨	١٢	٦.٧	١	١٣.٣	٦	٢٠	٢	١١.١	٣	الروضة
٤.٣	٤	-	-	٢.٣	١	-	-	١١.١	٣	الملز
١.١	١	-	-	-	-	١٠	١	-	-	العليا
٦.٤	٦	٦.٧	١	٤.٤	٢	١٠	١	٧.٤	٢	الشفا
١٣.٨	١٣	٢٦.٦	٤	٨.٨	٤	٢٠	٢	١١.١	٣	الشميسي
٦.٤	٦	٢٦.٦	٤	٢.٣	١	-	-	٣.٧	١	نمار
١.١	١	-	-	٢.٣	١	-	-	-	-	المعذر
٥.٣	٥	٦.٧	١	٦.٦	٣	١٠	١	-	-	العزيزية
١٩	١٨	-	-	٢٤.٤	١١	١٠	١	٢٢.٢	٦	العريعاء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحاير
٢.١	٢	-	-	٢.٣	١	-	-	٣.٧	١	الدرعية
١.١	١	٦.٧	١	-	-	-	-	-	-	عرقة
٧.٤	٧	-	-	١١.١	٥	-	-	٧.٤	٢	ش. الرياض
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	العمارية
-	١	-	-	-	-	-	-	٣.٧	١	السلي
-	٢	١٣.٣	٢	-	-	-	-	-	-	خشم العان
١٠٠	٩٤	١٠٠	١٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٧	جملة

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على بيانات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، الشئون التعليمية، إدارة التربية الخاصة لعام ٢٠١٨.

(السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض دراسة جغرافية) د. محمد شوقي ناصف

شكل (٥): اتجاه التوزيع الجغرافي لمعاهد التربية الخاصة وفقاً لأنواع الإعاقة  
في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨



واللافت للنظر الارتفاع الكبير في نسبة الإناث المعاقات في الفئات التعليمية من غير حملة المؤهلات الدراسية والمعاقين، وعلى النقيض تنخفض

نسبتهم من حملة المؤهلات الجامعية مقارنة بالذكور، حيث تتضاعف معاناة المرأة المعاقة لأسباب تتعلق بإعاقتها من جانب والنظرة المجتمعية التي قد تبدو غير مشجعة من جانب آخر، الأمر الذي يجعل فرصها التعليمية محدودة، لذا من الضروري إعطاء المرأة المعاقة الفرصة لإثبات ذاتها ومساواتها في الحقوق والمسؤوليات بقرياناتها الأصحاء..، لا سيما أنها قادرة على العطاء والإنجاز في شتى المجالات.

#### رابعاً: خصائص السكان ذوي الاحتياجات الخاصة

يتصف السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض بمجموعة من الخصائص التي قد تختلف عن الخصائص العامة للسكان، غير أنهم لا يمثلون فئة متجانسة تتفق في جميع خصائصها، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

##### ١- الخصائص الديموغرافية:

تعد الخصائص الديموغرافية وسيلة مهمة لفهم كثير من المشكلات التي تواجه المجتمع، وتمثل المصدر الأساس للمخططين في المجالات كافة، فلا يمكن إهمال تأثيرها في أوجه الأنشطة الاقتصادية المختلفة، ومن أهمها:

##### - التركيب العمري - النوعي:

يحظى التركيب العمري - النوعي بأهمية كبيرة ضمن الخصائص الديموغرافية، حيث يؤثر نوع الفرد في احتياجاته ونشاطه في المجتمع، كما يؤثر عمره في وضع السياسات العامة والانفاق على الخدمات التي تختلف باختلاف الفئة العمرية، فمن الصعب اتخاذ القرارات التخطيطية بعيداً عن دراسة الذكور والإناث في فئات السن المختلفة.



ويمكن تقسيم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض إلى فئات عمرية عشرية، وإبراز نسبة الذكور منهم (جدول ٥)، حيث يمكن استنتاج ما يلي:

- بلغت نسبة المعاقين دون السنوات العشر حوالي ١٤% من حجم العينة، وبرغم كونها من أكثر الفئات العمرية تأثراً بمسببات الإعاقة الكامنة، غير أن اكتشاف الإعاقة، لا سيما الذهنية أو ربما الإقرار بوجودها يتم مع التقدم في عمر الطفل، إذ تلعب السنوات الأولى دوراً كبيراً في نمو الطفل البدني والعقلي، ويعكس معامل الارتباط العلاقة العكسية القوية بين الإعاقة الذهنية وسن حدوثها (-٠.٨٢)، فكلما صغر السن زادت حالات الإصابة. وتقل نسبة الذكور قليلاً مقارنة بمثلتها من الإناث في الفئة نفسها، برغم عدم ثبوت علاقة إحصائية بين أسباب الإعاقة، والنوع، تؤكد ذلك قيمة مربع كاي، إذ بلغت ٣.٧٨ عند مستوى دلالة (٠.٧١).

- ارتفاع نصيب المعاقين في الفئتين العمريتين (١٠، لأقل من ٢٠) والتي تليها مباشرة، حيث بلغت النسبة مجتمعة ما يقرب من ثلثي حجم العينة، وينعكس ذلك على العمر الوسيط لأفراد العينة، إذ بلغ ٢٠.٣ سنة، حيث تعد هذه الفئة من أكثر الفئات العمرية تعرضاً للإعاقة البيئية المكتسبة، فأفرادها الأكثر تحركاً ونشاطاً ومن ثم الأكثر تعرضاً للإصابات بسبب حوادث السير التي ترتفع نسبتها بأحياء مدينة الرياض كما سبقت الإشارة، والذكور من أفرادها هم أكثر ضحاياها، حيث ترتفع نسبتهم إلى ٦٩.١%، ٧٦.٥% من جملة أفراد العينة في الفئتين على الترتيب، فهم يتصفون بالحماسة والعنفوان، مما قد يتسبب في الحوادث والإصابات الكثيرة ويمثل تهديداً للخطط التنموية المستقبلية.

## جدول (٥): نسب عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة

في بلديات مدينة الرياض ونسبة الذكور منهم عام ٢٠١٨

نسبة الذكور منهم (%)	ذوي الاحتياجات الخاصة (%)	الفئة العمرية
٤٦.٤	١٣.٨	أقل من ١٠ سنوات
٦٩.١	٣٣.٩	١٠ -
٧٦.٥	٣٠.٩	٢٠ -
٦٥.٢	١٢.٦	٣٠ -
٦٧.٦	١.٧	٤٠ -
٨٢.٥	٢.٥	٥٠ -
٤٠	٤.٢	٦٠ سنة فأكثر
٧٥.٢	١٠٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- الانخفاض التدريجي في نسبة المعاقين بداية من الفئة العمرية (١٠)، لأقل من ٢٠ سنة) حتى تصل أدها في الفئة العمرية (٥٠)، لأقل من ٦٠ سنة)، ثم تعاود للارتفاع قليلاً في الفئة العمرية الأخيرة (٦٠ سنة فأكثر) التي تتصف بأمراض ذات طبيعة بيولوجية مثل أمراض الشيخوخة، حيث يرتفع أمد الحياة بين السعوديين بصفة عامة، إذ بلغ ٧٤.٨ سنة عام ٢٠١٨ ( Population Reference Bureau, 2018)، كما تقل فيها نسبة الذكور كثيراً، حيث تتصف الإناث بإمكانية البقاء على قيد الحياة لفترة أطول لطبيعة أجسامهن التي تجعلهن أكثر مقاومة للأمراض، وقلة ضغوط الحياة عليهن مقارنة بالذكور،

ويفسر ذلك الزيادة الكبيرة في عدد الأرامل من الإناث في المراحل المتأخرة من العمر (أبو عيانه، ٢٠٠٣، ١٦٦).

## ٢- الخصائص الاقتصادية:

تسهم دراسة الخصائص الاقتصادية لذوي الاحتياجات الخاصة في تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وارتباطه بظروف البيئة الجغرافية والوقوف على حجم العمالة وخصائصها المتعددة وتوزيعها المهني، مما يفيد في صياغة الخطط التنموية وتحسين أحوال المعيشة، ومن أهم هذه الخصائص:

### أ- التركيب المهني:

يهتم التصنيف المهني بنوع العمل الذي يمارسه الفرد، وتتباين الحالة المهنية لذوي الإعاقة (جدول ٦)، إذ يتصدرها غير العاملين بما يزيد على ثلث حجم العينة، مما يشير إلى مدى معاناة هذه الفئة من السكان خاصة عند المقارنة بجملة السكان السعوديين في مدينة الرياض، إذ بلغت النسبة نفسها ١١.٨% عام ٢٠١٦ (الهيئة العامة لتطوير مدينة الرياض، ٢٠١٦)، إضافة إلى انعكاس مستوى الإعاقة على التركيب المهني، حيث يشير معامل الارتباط إلى ثبوت علاقة طردية قوية بينهما (٠.٧٠)، فكلما زادت درجة الصعوبة زادت معها أعداد غير العاملين.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن غالبية غير العاملين من الإناث (٧٠.٥%)، ويعزى ذلك إلى ضعف نسبة مشاركة الإناث في قوة العمل في المجتمع السعودي بصفة عامة، إذ بلغت ١٤.٩% عام ٢٠١٨ ([www.stats.gov.sa](http://www.stats.gov.sa))، حيث لا تشجع العادات والتقاليد على عمل المرأة، ولاسيما المعاقة.

## جدول (٦): التركيب المهني لعينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة

## في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨

المهنة البلدية	بدون عمل	قطاع حكومي	قطاع خاص	طالب	متقاعد	أعمال حرة
البيحاء	٢٦	١٣.٢	١٠.٤	١٩.٤	٩	٢٢
النسيم	٢٧.٤	٢٦.١	١٥.٨	١٧.٥	١٠	٣.٢
الروضة	٣٦.٦	٢٠	١٦.٧	١٣.٤	١٠	٣.٣
الملز	٣٢	٣٨	١٨	٨	٣	١
العليا	٣٤.٨	٣٧.٧	١٤.١	١٠.٤	٢	١
الشفا	٣١.٢	٢١.١	١٦.٨	١٩.٩	١٠	١
الشميسي	٣٣.٤	٢٦.٧	١٦.٦	١٥	٧	١.٣
نمار	٥٧	١٣	١٥	٦.٧	٨	٠.٣
المعذر	٣٧.٣	٢٨.١	١٢.٣	١٢.٣	٥	٥
العزيزية	٤٠	٢٠	١٥	١٥	٩	١
العريحاء	٣٨.٣	٢١	١٢.٢	١٣.٥	١٠	٥
الحاير	٥٨.٩	١٢.٢	١٧	٩.٩	١	١
الدرعية	١٧	٢٥	١٥	٢٠	١٠	١٣
عرقه	٣٦	٣٥	٥	١٩	٢	٣
ش. الرياض	٢٨	٢٢	١٣	١٤	١١	١٢
العمارية	٣٧	١٩	١٣	١١	١٠	١٠
السلي	٥٤.٣	١٦.٧	١٨	٦	٣	٢
خشم العان	٥٥.١	١٤.٩	٦	٩	٦	٩
المدينة	٣٧.٨	٢٢.٨	١٣.٩	١٣.٣	٧	٥.٢

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

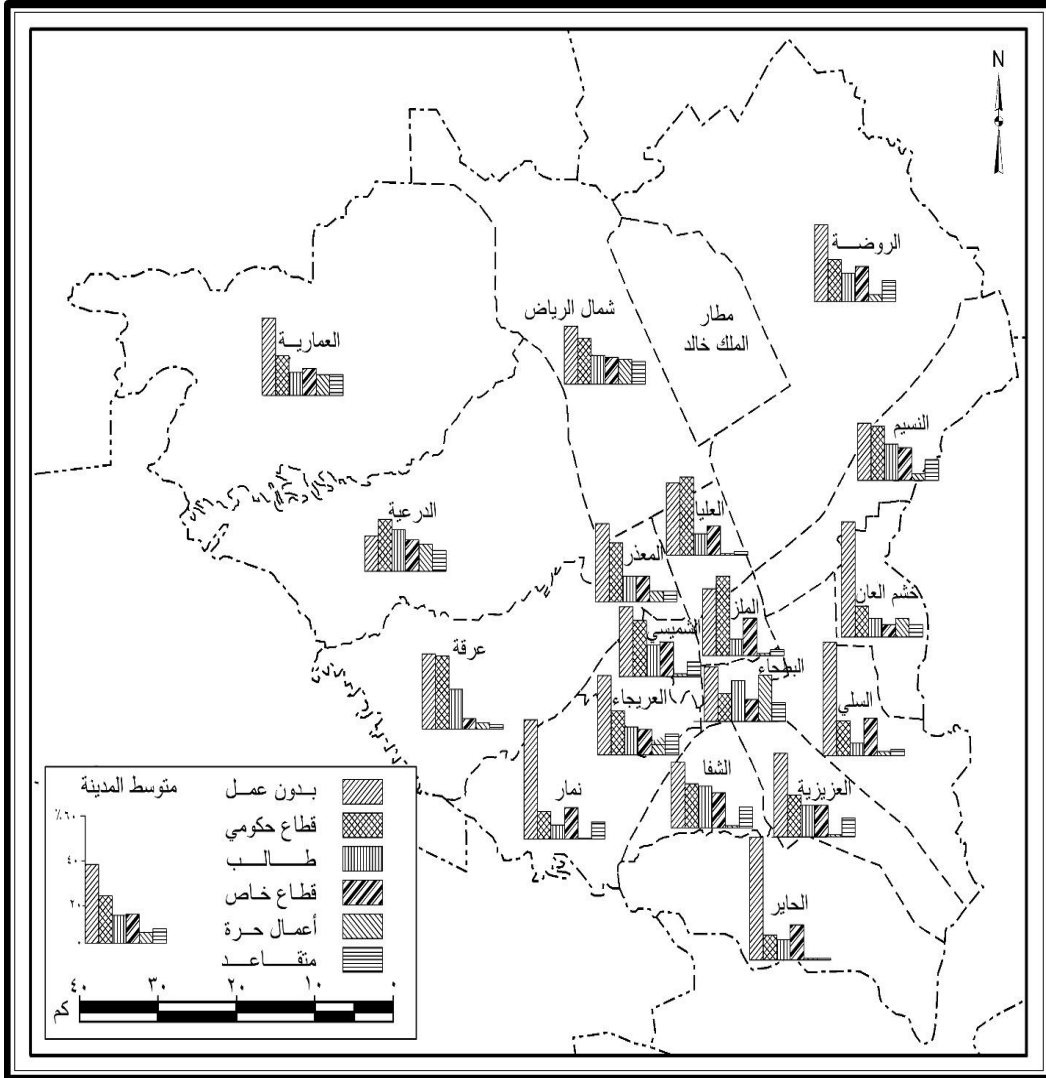
وتأتي بلديات الحاير، ونمار، والسلي، وخشم العان في المقدمة (شكل ٦)، حيث تزيد أعداد المعاقين غير العاملين بكل منها علي النصف، وقد يفسر ذلك انضمامها حديثاً إلى أمانة مدينة الرياض، حيث تقع في الأطراف الجنوبية والشرقية للمدينة ويغلب عليها تردي الأحوال المعيشية، كما هو الحال في منطقة "الصنادق" بخشم العان، حيث تنتشر المساكن العشوائية من الخشب والصفوح (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢٠١٧).

ويحتل العاملون بالوظائف الحكومية المرتبة الثانية بما لا يتجاوز ربع حجم العينة، غالبيتهم من الذكور (٧٦.٩%)، ويعني ذلك انخفاض نسبة ما توظفه الدولة من هذه الفئة، برغم السياسة الحكومية التي توظف ما لا يقل عن ٤% من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوظيفة العامة (وزارة العمل السعودية، ٢٠١٨)، مع ملاحظة ارتفاع نسبة العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوظائف الحكومية في بلديات الملز والعليا وعرقه، إذ تجاوزت النسبة الثلث بكل منها، حيث تتركز الهيئات والوزارات الحكومية مثل وزارتي المالية والنقل في بلدية الملز، ووزارات الداخلية والعمل والتنمية الاجتماعية والشئون البلدية والقروية في بلدية العليا وحي السفارات بعرقه.

وتأتي مساهمة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة منخفضة في القطاع الخاص (١٣.٩% من حجم العينة)، الأمر الذي يشير إلى صعوبة العمل في هذا القطاع، برغم ما تخصصه وزارة العمل من نسبة محددة لهم للعمل في هذا القطاع (٤% من جملة العاملين)، ويعزى ذلك إلى عدم الجدية في تفعيل تلك القوانين لعدم توافر الآلية، إضافة إلى قلة الأعداد الكافية من المؤهلين منهم الذين يملكون المهارات التي تستوفي الاشتراطات الخاصة بالوظائف المطلوبة.

شكل (٦): نسب التركيب المهني لعينة ذوي الاحتياجات الخاصة في بلديات مدينة الرياض

عام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٦).

وتتصدر بلديات الملز، والسلي، والحائر بلديات المدينة من حيث تركز المناطق الصناعية، حيث تضم الملز ما يزيد على (٦٣) مصنعاً، وتحوي السلي عديداً من مصانع الكابلات، والأشغال والعربات الحديدية والأسمنت وغيرها، أما

(السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض دراسة جغرافية) د. محمد شوقي ناصف

الحائر فتحتوي المنطقة الصناعية الثالثة التي يتركز بها (٧٢) مصنعًا خصصت للصناعات الغذائية والخفيفة والمشروعات النسائية (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢٠١٧).

وينخفض نصيب الطلبة المعاقين إلى خمس حجم العينة، حيث تبدو الأمية أكثر وضوحًا بين أفراد هذه الفئة برغم ما تبذله الدولة من جهد لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الحكومي الشامل لكن تبقى أنواع من الإعاقة، خاصة الذهنية صعبة التعلم.

ولم تسجل العينة إناءً تعملن في الأعمال الحرة ومرد ذلك إلى صعوبة إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتحديات التي تواجهها هذه الفئة.

#### ب- متوسط الدخل الشهري:

يعد متوسط دخل الأسرة التي تضم أفرادًا من ذوي الاحتياجات الخاصة مؤثرًا تنمويًا مهمًا ومحددًا اقتصاديًا رئيسيًا لمعرفة مستوى معيشتها، حيث تتطلب الإعاقة البحث الدائم عن التشخيص والعلاج وارتفاع أسعار الأدوية والوسائل المساعدة وغيرها.

وبالاستعانة بالدراسة الميدانية (جدول ٧) تبين أن أكثر من أربعة أخماس الأسر يقل متوسط دخلها الشهري عن ٦٠٠٠ ريال، في حين بلغت نسبة من يبلغ متوسط دخله الشهري ٩٠٠٠ ريال فأكثر ٧.٣%، مما يعكس انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما إذا ما قُورن بمتوسطه لجملة الأسر في السعودية، إذ سجل ١٣٠٢٦ ريال عام ٢٠١٨ ([www.stats.gov.sa](http://www.stats.gov.sa))، مع ملاحظة أن أكثر من ثلث أسر العينة تعد من المستأجرين الذين ينفقون بين ١٠ : ١٥ ألف ريال سنويًا على الإيجار السكني.

ويمكن تقسيم بلديات مدينة الرياض حسب قيمة وسيط الدخل الذي يقسم مفردات العينة إلى قسمين، الأول أكبر منه، والثاني أقل منه إلى ثلاثة مستويات (شكل ٧):

- بلديات منخفضة الدخل: تقل فيها قيمة متوسط الدخل الشهري عن ٦٠٠٠ ريال، وتضم ١٠ بلديات تتوزع في أطراف المدينة، حيث تبعد أكثر من ٤٠ كم عن وسطها ويقل سكانها بصفة عامة وتكثر بها الاستراحات مثل بلديتي العمارية في أقصى شمالي غرب الرياض، والحاير في جنوبها الشرقي، أو في الأحياء السكنية العشوائية التي يغلب على ساكنيها الأصول الأفريقية، إذ تجد فيها العمالة غير النظامية مأوى لها، وتنتشر فيها المخالفات غير القانونية، وتتصف بسوء الحالة الاقتصادية لمعظم ساكنيها، كما هو الحال في أحياء الفيصلية والمنفوحة ببلدية البطحاء وسط المدينة، وحي التنظيم ببلدية النسيم شرقي المدينة، وحي الغنامية ببلدية الحاير جنوبي المدينة وغيرها.

- بلديات متوسطة الدخل: حيث تتراوح فيها قيمة متوسط الدخل بين ٦٠٠٠، لأقل من ٩٠٠٠ ريال، وتضم ٦ بلديات، تشكل ثلث أعداد البلديات في مدينة الرياض، وتمثلها غالبية بلديات وسط المدينة وهي: المعذر، والعريضاء، والعليا، والملز، إضافة إلى بلديتي عرقة في شرقي المدينة، والمعذر في شمال شرقي المدينة.

- بلديات مرتفعة الدخل: تستأثر بها بلديتي الدرعية، وشمال الرياض، ويبلغ فيها قيمة متوسط الدخل الشهري ٩٠٠٠ ريال فأكثر، فتنتشر في أحيائها القصور والفيلات للأثرياء من الشيوخ والأمراء، كما هو الحال في حي النخيل وحطين ببلدية شمال الرياض، فضلاً عن المكانة التاريخية والثقافية لبلدية الدرعية



عاصمة الدولة السعودية الأولى ومقر الحكم في المدة من ١٧٤٤ - ١٨١٨

(ياغي وشاكر، ٢٠١٠، ٣٨)، مما جعلها مستقرًا لذوي الدخل المرتفعة.

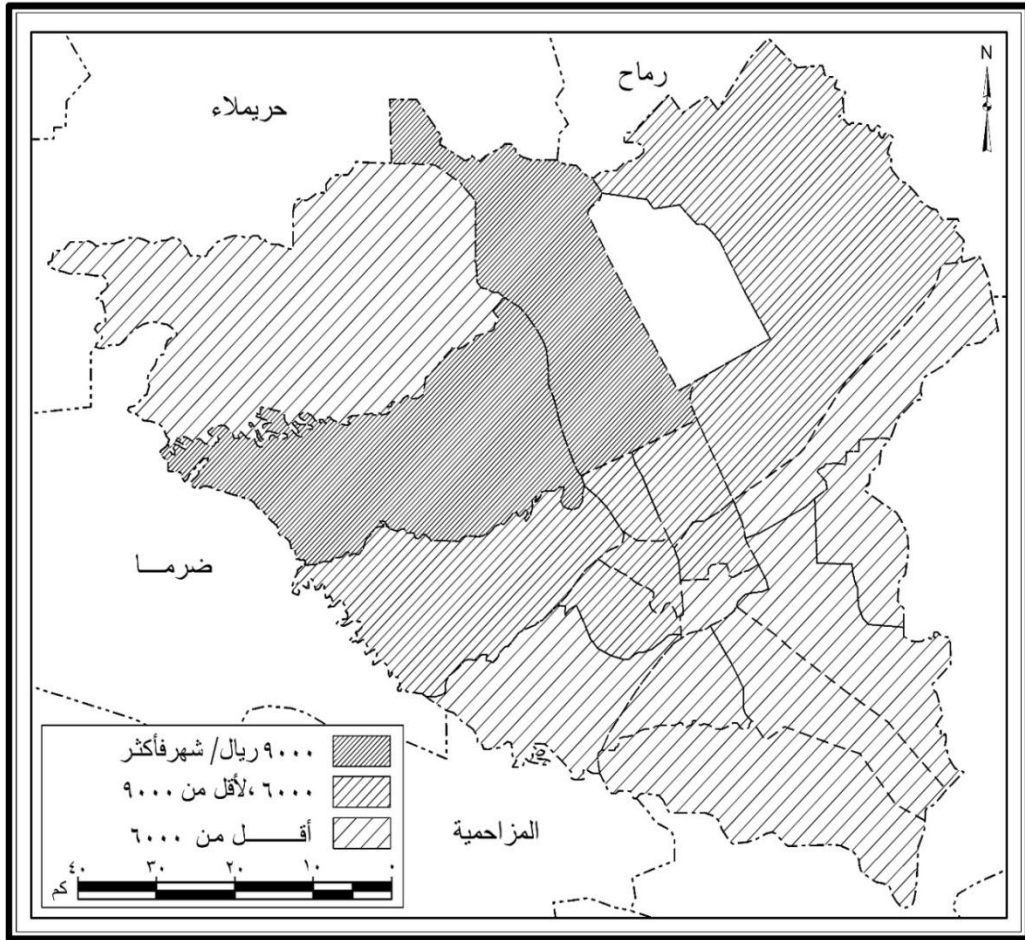
جدول (٧): التوزيع النسبي لأسر عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة وفقًا لمتوسط

الدخل الشهري في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨ (بالريال)

وسيط الدخل	١٢٠٠٠ فأكثر	٩٠٠٠ لأقل من ١٢٠٠٠	٦٠٠٠ لأقل من ٩٠٠٠	٣٠٠٠ لأقل من ٦٠٠٠	أقل من ٣٠٠٠	فئة الدخل البلدية
7161	٦.٩	٦.٩	١٧.٢	٣١	٣٨	الروضة
12505	٢٢.٣	٣٣.٣	١٨.٧	١٣.٤	١٢.٣	ش. الرياض
5216	٣.٢	-	١٦.٢	١٢.٩	٦٧.٧	البطحاء
5101	-	-	-	٢٨.٦	٧١.٤	الحاير
٩٠٠٠	١٩	٣	٢٨	٤١.٨	٨.٢	الدرعية
5252	-	-	-	٣٣.٣	٦٦.٦	السلي
5697	-	-	٥.٦	٣٨.٨	٥٥.٦	الشفاء
5253	-	-	-	٣٣.٤	٦٦.٦	الشميسي
6735	١٤.٢	-	١٤.٢	٢٨.٦	٤٣	العريحاء
5697	-	١١.١	-	٣٣.٣	٥٥.٦	العزيزية
6786	٥	٤.٥	١٣.٦	٣٦.٤	٤٠.٥	العليا
5001	-	-	-	٢٥	٧٥	العمارية
6450	-	-	٩.١	٥٤.٥	٣٦.٤	المعذر
6900	-	-	٨	٦٠	٣٢	الملز
5316	٣.٢	٣.٢	٦.٥	٢٢.٣	٦٤.٨	النسيم
5496	-	٧.٦	٤	٢٨.٣	٦٠.١	خشم العان
6000	-	-	-	٥٠	٥٠	عركة
5886	-	-	٨.٣	٣٩.٧	٥٢	نمار
٦٤١٢	٤.١	٧.٣	٨.٣	٣٠.٥	٤٩.٨	متوسط المدينة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (٧): مستويات الدخل الشهري لأسر عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في بلديات مدينة الرياض عام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٦).

## ٣- الخصائص الاجتماعية:

يعد تلبية الاحتياجات الأساسية من تعليم وصحة وتكوين أسرة وغيرها جزءاً مهماً من تنمية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وانعكاساً مباشراً لأحوالهم المعيشية. وفيما يلي دراسة لأهم هذه الخصائص.

## أ- الحالة التعليمية:

تحظى دراسة الخصائص التعليمية باهتمام كبير في الدراسات الجغرافية، حيث يعد التعليم واحداً من أهم محددات التنمية البشرية والتقدم المجتمعي، فالتعليم كنتاج يجعل السكان أكثر قدرة على الابتكار، ومن ثم يصبحون أكثر غنى في كل نواحي الحياة (Amartia and Sen, 2002, 2)، إضافة إلى أن التركيب التعليمي يمثل مقياساً لمستوى معيشة الفرد المعاق، ويحدد مدى كفاية وكفاءة الخدمات التعليمية المقدمة لهذه الفئة من السكان.

ويظهر الشكل (٨) ارتفاع نسبة الأمية بين الأفراد المعاقين، بما يقرب من ربع مفردات العينة، برغم اهتمام منظمات المملكة العربية السعودية بحقوق المعاقين وفق مرجعية إسلامية كفلت لهم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل العمرية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم<sup>(٢٠)</sup>، فإن الواقع الفعلي فرق بين المعاق، وغير المعاق في هذا الحق، وهو ما تؤكدته المقارنة مع انخفاض نسبة الأمية لجملة سكان مدينة الرياض، إذ بلغت حوالي ٤% عام ٢٠١٦ (الهيئة لتطوير مدينة الرياض، ٢٠١٦)، ويرجع ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد فئة المعاقين إلى عدم استيعاب المؤسسات التعليمية المخصصة لهم لكافة المعاقين من مختلف أنواع الإعاقة فتهتم بذوي الإعاقات المتعددة أكثر من الأنواع الأخرى، فضلاً عن قلة العمالة المدربة والمؤهلة للتعامل مع ذوي الإعاقة، مما

يضطر الدولة إلى تطبيق نظام الدمج والذي قد لا يرضى به كثير من أولياء الأمور، حيث يسبب بعض المشكلات النفسية للمعاق نتيجة رد فعل الآخرين، الأمر الذي يزيد من إحساسه بالعجز فيعزف عن الدراسة، مع ملاحظة أن أكثر من ٤٠% منهم يحملون مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة، مما يعكس معاناة المعاق في رحلته التعليمية فيكتفي بهذا القدر من التعليم، ولا يستمر منهم سوى أعداد قليلة في التعليم الجامعي لا تتجاوز عشر جملة حجم العينة.

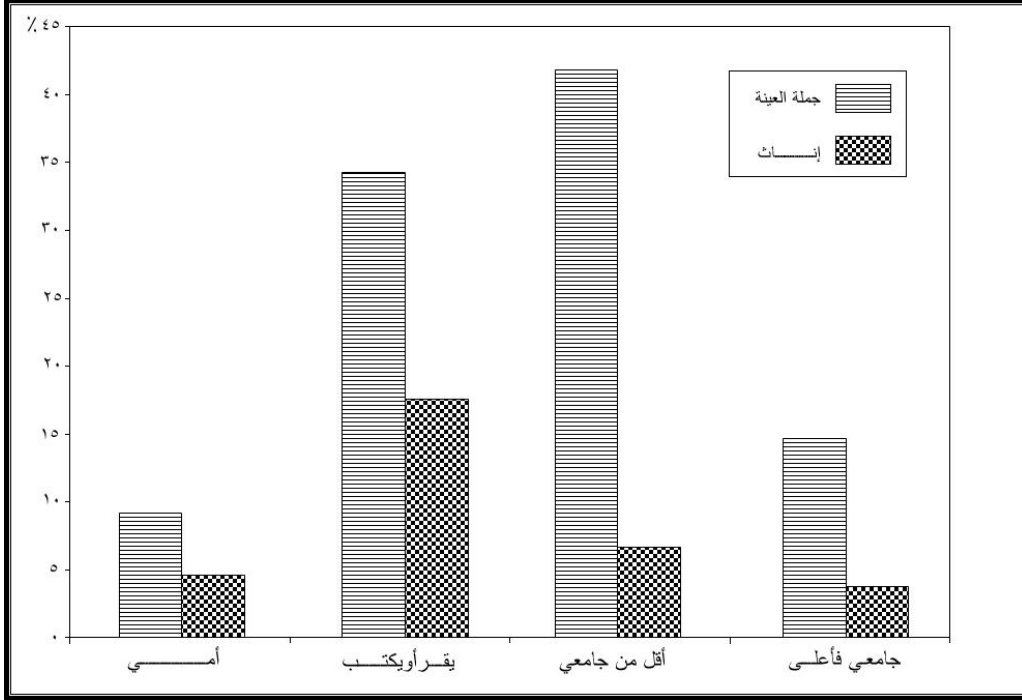
### ب- الحالة الزوجية:

يقصد بالحالة الزوجية (المدنية) عدد السكان في سن الزواج حسب الفئات التي ينتمون إليها وهي: الذين لم يسبق لهم الزواج، والمتزوجون، والمطلقون، والمترملون.

وتتحكم ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة الصحية والاجتماعية والنفسية في تحديد الحالة الزوجية وتغير اتجاهاتها. وتعد فئة "غير المتزوجين" انعكاساً طبيعياً للفئات الأخرى، خاصة المتزوجين، فكلما زادت إحداها انخفضت الأخرى، وقد أظهرت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة غير المتزوجين على حساب المتزوجين، إذ بلغت ٦٤.١%، ٢٩% من حجم العينة للفئتين على الترتيب، الأمر الذي يعكس مدى التباين بين نسب هذه الفئة السكانية، وجملة سكان المدينة، إذ سجلت ٢٨%، ٦٨% لغير المتزوجين والمتزوجين على الترتيب ( الهيئة العامة لتطوير مدينة الرياض، ٢٠١٦)، مما يوضح بعض المشكلات في الاقبال على الزواج من ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما الإناث، حيث تواجه المرأة المعاقة كثيراً من الصعوبات في تربية الأطفال والعناية بهم، كما قد يتم حجب دور الأنثى المعاقة عن المجتمع وعزلها اجتماعياً.

شكل (٨): نسب عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً للحالة التعليمية

ونسبة الإناث منهم في مدينة الرياض عام ٢٠١٨



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وقد ذهبت الدراسة إلى أبعد من ذلك، حيث أوضحت أن أكثر من ٩٥% من ذوي الإعاقات المركبة من النوعين ضمن فئة غير المتزوجين، إذ فرص الزواج تكاد تكون معدومة، حيث يتمتع الأوصياء بصلاحيات القرار من منطلق منظورهم الخاص، مما يعكس معاناة هذه الفئة في فرص الزواج المتاحة وتكوين الأسرة واستقرارها.

خامساً: مستويات الرضا للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومستقبلهم

يتسع مفهوم رضا الفرد عن حياته ليشمل الاشباع المادي للحاجات الأساسية، والمعنوي الذي يحقق التوافق النفسي عبر تحقيقه لذاته ( UNESCO

1996,33)، وتعد مستويات الرضا من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى تقبلها، فهي نتاجاً لمستوى تمكينهم واندماجهم في المجتمع، وانعكاساً لظروف إعاقتهن وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين في الأسرة والمجتمع (عبد القادر، ٢٠٠٥، ٩٧).

ويؤكد نظام تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي على كونه عملية منسقة لتوظيف مختلف الخدمات الطبية والاجتماعية والمهنية وغيرها، لمساعدة هذه الفئة في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينها من التوافق مع متطلبات بيئتها الطبيعية والاجتماعية، وتنمية قدراتها للاعتماد على ذاتها، رغبةً في تحسين نوعية حياتهم وتحويلهم من طاقة مهددة إلى طاقة فاعلة تسهم في الإنتاج والتنمية ([www.mlsd.gov.sa](http://www.mlsd.gov.sa)).

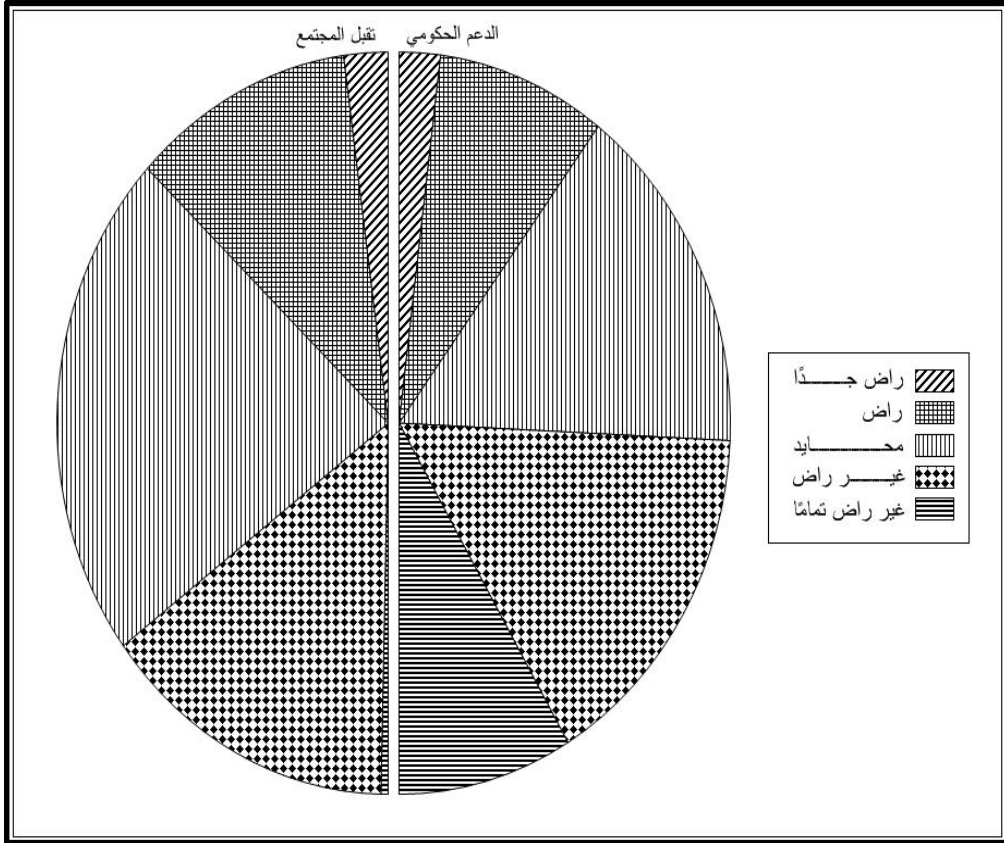
وبينما تركز برامج التأهيل على نوعيات وفئات عمرية محددة مثل شديدي الإعاقة وصغار السن لحاجتهم إلى الدعم المستمر، يقل اهتمامها ببقية النوعيات والفئات الأخرى، ويعكس ذلك نظام التأهيل الشامل الذي تقدمه وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، حيث يضع شروطاً لطالبي الإعانة قد تمثل قيوداً على ذوي الإعاقة مثل ألا يزيد دخل المعاق الشهري على ٤٠٠٠ ريال، وأن تكون إعاقته ضمن الجداول التي أصدرتها الوزارة والتي غالباً ما تكون لشديدي الإعاقة، إضافة إلى أن الحصول على بطاقة تخفيض أجرة النقل لذوي الإعاقة من شروطها أن يكون المتقدم من مستفيدي نظام التأهيل الشامل ([www.ohchr.org](http://www.ohchr.org)).

ويمكن قياس درجة موافقة أفراد العينة على ما تقدمه الدولة لهم من خدمات باستخدام مقياس "اليكترت" الخماسي لدرجة الموافقة، حيث يعكس المتوسط

المرجح للمقياس عدم رضاهم عن بيئتهم بصفة عامة، إذ بلغ ٢٠.١ (٢٢)، فما يقرب من ثلث حجم العينة يجد صعوبة في الاندماج في المجتمع، في حين ترتفع نسبة غير الراضين عما تقدمه الدولة من خدمات مدعومة على مثلثتها للراضين (شكل ٩)، ويرجع ذلك إلى عوامل متشابكة منها عدم استيعاب المؤسسات الخدمية للسكان ذوي الإعاقة في مدينة الرياض كافة، فعلى سبيل المثال لا تتوافر سوى مستشفى التأهيل الطبي بمدينة الملك فهد الطبية ومركز التأهيل الطبي في مدينة الملك سعود الطبية التابعين لوزارة الصحة، إضافة إلى قلة الخدمات الترفيهية التي تسمح بالتواصل بين هذه الفئة وشغل أوقات فراغها، وبرغم افتتاح المركز الترفيهي الأول بحي المروة في بلدية الشفا جنوب المدينة عام ١٤٣٠ هجري، فمازال العمل جارياً في المركز الثاني بحي الحمرا في بلدية الروضة شرق الرياض في الوقت الذي تضم فيه المدينة ١٩ بلدية ([www.alriyadh.gov.sa](http://www.alriyadh.gov.sa)). وترتفع نسبة السكان غير الراضين من ذوي الاحتياجات الخاصة في بلديتي البطحاء، والملز، إذ بلغت النسبة ٢٦.٧%، ٢٠% من جملة غير الراضين في عينة الدراسة، وهما البلديتان الأولى بالرعاية.

شكل (٩): نسب عينة السكان ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمستويات الرضا في

مدينة الرياض عام ٢٠١٨



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وقد بينت الدراسة الميدانية أن ٦٢.٥% من ذوي الاحتياجات الخاصة لا تشملهم صور الدعم المختلفة التي تقدمها الدولة، وأن النسبة المتبقية يتركز دعمها في الحصول على بطاقة تخفيض أجور إركاب لما لها من إجراءات ميسرة، في حين لم تتجاوز نسبة التسهيلات للعمل في القطاع الحكومي ٥% من الفئات التي يصلها الدعم.



غير أن هذه النظرة قد تتغير في المستقبل، حيث تقوم المملكة بإنشاء عددًا من المراكز التأهيلية والمشروعات التي قد تحول هذه الفئة إلى أفراد قادرين على إعانة أنفسهم والنهوض بها، حيث تم افتتاح مركز "الشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي" للتأهيل الشامل للمعاقين عام ٢٠١٦، إذ يضم أحدث الوسائل الطبية والتأهيلية، كما بدأ العمل في إنشاء العديد من جمعيات أصدقاء المعاقين التطوعية، مثل لجنة "ست وحدك" التي تأسست عام ٢٠١٦، وتهدف إلى تذليل العقبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، وحث القطاع الخاص على تحمل مسؤولياته الاجتماعية ( [www.spa.gov.sa](http://www.spa.gov.sa) ). إضافة إلى تأسيس هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة عام ٢٠١٨، والتي تتوافق أهدافها مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تنص على حصولهم على فرص عمل مناسبة، وتعليم يضمن استقلاليتهم، وتسهيلات تساعدهم على تحقيق النجاح ( <https://vision2030.gov.sa/> ).

## النتائج والتوصيات

وبعد... فقد خلصت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

- جاءت الإعاقة الحسية الأكثر انتشارًا بين مفردات العينة، بنسبة ٥٣.٣%، مما يعكس مدى أهميتها، واحتلت بلدية شمال الرياض المركز الأول. وقد شكلت الإعاقة السمعية منها ما يقرب من النصف، فيما تقاسمت الإعاقة البصرية وصعوبات الكلام النسبة المتبقية.

- تأتي الإعاقة الحركية في المركز الثاني بنسبة ٣٥%، وقد جاءت بلدية المعذر في المركز الأول، يليها كل من بلديتي الشفاء، والعمارية، في حين لم تسجل نسبة إعاقة حركية في بلديتي شمال الرياض وخشم العان، الأمر الذي يعكس الحاجة إلى توفير بيانات دقيقة عن ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحافظات وعدم الاكتفاء ببيانات المناطق الإدارية، حتى يتسنى للمخططين تلبية غالبية احتياجات هذه الفئة من السكان.

- اسهام الأمراض الكامنة، لا سيما الوراثية في أسباب الإعاقة بنسبة ٣٦.٧%، وجاءت بلديات كل من شمال الرياض ونمار والروضة في المراكز الثلاثة الأولى، حيث شكلت الأمراض الكامنة نحو ثلثي أسباب الإعاقة بكل منها، غالبيتها نتاجًا لزواج الأقارب، يؤكد ذلك معامل الارتباط (٠.٨٦)، يليها الأمراض البيئية والحوادث بنسبة ٣٠% لكل منهما، إذ تستأثر مدينة الرياض بنحو ثلث الحوادث المرورية في المدن السعودية)، حيث ينبغي التأكد من جدية الفحص الطبي للمقبلين على الزواج، خاصة في الأقارب لتجنب الإصابة بالأمراض الوراثية المسئولة عن حوالي ثلث أسباب الإعاقة بعينة المدينة، كما

أن التحديد الطبي الواضح لأسباب الإعاقة يساعد على تحديد الأنواع مجهولة الأسباب حتى يمكن تجنبها بقدر المستطاع.

- بلغت نسبة المعاقين دون السنوات العشر الأولى (١٤% من حجم العينة)، فهي تعد من أكثر الفئات العمرية تأثرًا بمسببات الإعاقة الكامنة، إذ تؤثر السنوات الأولى تأثيرًا كبيرًا في نمو الطفل البدني والعقلي، وتقل نسبة ذكورها قليلًا مقارنة بمثيلتها من الإناث، برغم ما أكدته الدراسة من عدم ثبوت علاقة إحصائية بين أسباب الإعاقة والنوع، إذ بلغت قيمة مربع كاي ٣.٧٨ عند مستوى دلالة (٠.٧١).

- الارتفاع الملحوظ في نسبة المعاقين في الفئة العمرية ١٠، لأقل من ٣٠ سنة، فهي تعد من أكثر الفترات العمرية تعرضًا للإعاقة البيئية المكتسبة، فأفرادها الأكثر تحركًا ونشاطًا، ومن ثم الأكثر تعرضًا للإصابات بسبب حوادث السير المنتشرة، وأن أكثر ضحاياها من الذكور فهم يتصفون بالحماسة والعنفوان، مما قد يتسبب في زيادة فرصة الإصابة، لذلك فإن تقليل السرعة الرسمية على الطرق الرئيسية والتي تبلغ في كثير منها ١٢٠/كم في الساعة داخل المدينة قد يقلل من الإصابات الناتجة عن الحوادث المرورية.

- تصدر غير العاملين فئات التركيب المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، بما يزيد على ثلث حجم العينة، غالبيتهم من الإناث (٧٠.٥%)، مما يعكس مدى معاناة هذه الفئة من السكان، ويرجع ذلك إلى ضعف نسبة مشاركة الإناث في قوة العمل في المجتمع السعودي بصفة عامة، إذ بلغت ١٤.٩% عام ٢٠١٨، حيث لا تشجع العادات والتقاليد على عمل المرأة، ولاسيما المعاقة.

- انخفاض متوسط الدخل الشهري لأسرة المعاق في أكثر من نصف أعداد بلديات مدينة الرياض، مما يعكس انخفاض مستوى المعيشة، حيث تتبلغ الإعاقة نفقات العلاج والوسائل المساعدة والتعويضية، إضافة إلى نفقات السكن، إذ إن أكثر من ثلث هذه الأسر من المستأجرين الذين ينفقون ما يقرب من ١٥ ألف ريال سنويًا على الإيجار السكني.

- انتشار الأمية بين السكان ذوي الاحتياجات الخاصة بنحو ربع مفردات العينة، ويرجع ذلك إلى عدم استيعاب المؤسسات التعليمية المخصصة كافة المعاقين من مختلف أنواع الإعاقة وقلة الكوادر المدربة والمؤهلة للتعامل معهم، مما يضطر الدولة إلى تطبيق نظام الدمج والذي قد يسبب بعض المشكلات النفسية للمعاق نتيجة رد فعل الآخرين، الأمر الذي يزيد من إحساسه بالعجز فيعكف عن الدراسة، في حين غالبًا من يتابعون الدراسة يكتفون بقدر تعليمي متوسط.

- النمط المتقارب لتوزيع المعاهد الخاصة بالسكان ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يميل قليلاً إلى العشوائية، إذ بلغت قيمة معامل الجار الأقرب (٠.٧٦)، يؤكد ذلك اختفاء أي من هذه المعاهد في خمس بلديات هي: بلديات الحابر، والعمارية، والسلي، وخشم العان، تمثل ٢٢.٢% من جملة بلديات المدينة، وهي بلديات الأطراف.

- ارتفاع نسبة غير المتزوجين من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ بلغت النسبة ٦٤.١% مقابل ٢٩% من حجم العينة، مع ملاحظة ظهور مشكلات في الإقبال على الزواج، لاسيما بين الإناث، حيث تواجه المرأة المعاقة صعوبات في تربية الأطفال والعناية بهم.

- عدم رضا ذوي الاحتياجات الخاصة عن مجتمعهم الذين يعيشون فيه بصفة عامة، إذ بلغ المتوسط المرجح لمقياس "ليكرت" الخماسي ٢.١، لذلك فإن ما يقرب من ثلث حجم العينة يجدون صعوبة في الاندماج في المجتمع، في حين ترتفع نسبة غير الراضين عما تقدمه الدولة من خدمات مدعومة على مثلتها للراضين لما تمثله شروط البرامج التأهيلية من قيود عليهم، ومن ثم ينبغي التخفيف من شروط البرامج التأهيلية لذوي الإعاقة والاهتمام بجميع أنواعها دون تفرقة وزيادة أعدادها لتشمل جميع بلديات مدينة الرياض حتى تستوعب أفراد المعاقين كافة، وهو ما بدأت الدولة منذ العام ٢٠١٦، ومن ثم فمن المتوقع أن تتحسن أحوال هذه الفئة مستقبلاً مع دوام الرعاية والعناية بهم.

## الهوامش

- (١) صدر مرسوم ملكي رقم (٣٧/م) بتاريخ ٢٩/٠٣/٢٠٠٠م، أشار في مادته (الثانية) إلى أن الدولة تكفل حق الشخص ذي الإعاقة في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجيع المؤسسات والأفراد على تقديمها عن طريق الجهات المختصة في المجالات كافة.
- (٢) الأنسي، محمد محمود (٢٠٠٥): مشكلة الإعاقة الذهنية في مصر خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٩٦، تحليل جغرافي ديموجرافي، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٥٤.
- (3) Imrie, Rob and Edwards, Claire (2007), The geographies of disability: reflections on the development of a sub-discipline, University College Cork, Cork, Ireland.
- (٤) شليبي، علاء الدين عزت (٢٠٠٨): الأبعاد الديموجرافية والخدمية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، دراسة جغرافية، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- (٥) Hall, Ed. (2010), Spaces of social inclusion and belonging for people with intellectual disabilities, Journal of Intellectual Disability Research, volume54supplement1pp48-57, College of Social and Environmental Sciences, University of Dundee, Dundee, UK.
- (٦) السيد، شيماء أحمد محمد (٢٠١٠): السكان المعاقون في محافظة الإسكندرية، دراسة جغرافية ديموجرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- (٧) قنديل، شاهر عطية (٢٠٠٠): الإعاقة كظاهرة اجتماعية، المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة، نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، المنصورة.
- (٨) الختاتنة، عبد الخالق يوسف (٢٠٠٠): آثار الاعاقات على الأسر ذوي الإعاقة: دراسة ميدانية لأسر بعض المعاقين في محافظة إربد، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٤، الجزائر.

- (٩) الرشيد، بثينة محمد بن سعود (٢٠٠٢): اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليًا -دراسة تجريبية- دار النمير للنشر والتوزيع، دمشق.
- (١٠) سبيكر، بول (٢٠٠٤): الإعاقة، المجلة الدولية للتأمينات الاجتماعية (الإصدار العربي)، العدد السابع عشر، الرياض.
- (١١) عبد الرحمن، محمد السيد والأنور، محمد الشبراوي (٢٠٠٤): دراسة مسحية لأسباب الإعاقة بمحافظة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد السابعون، الزقازيق.
- (١٢) الجواد، خيرية عبد الجواد العبد (٢٠٠٥): العوامل المؤدية إلى الإعاقة وأساليب نشر الوعي الاجتماعي للحد منها، ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة بالسعودية، مؤتمر التربية العربي لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض.
- (١٣) السرطاوي، عبد العزيز (٢٠٠٥): أسباب الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة بالسعودية، مؤتمر التربية العربي لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض.
- (١٤) القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٠): الإعاقة: قضايا وآفاق، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الخامس، العدد السابع عشر، القاهرة.
- (١٥) اللبان، عبيد (٢٠١١): واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الخامس، العدد الثامن عشر، القاهرة.
- (١٦) الوابلي، عبد الله محمد (٢٠١٤): الأسباب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية في السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل المجلد الأول، العدد الثالث، القاهرة.
- (١٧) تم حساب حجم العينة باستخدام برنامج Sample Size Calculator اعتمادًا على حجم مجتمع الدراسة البالغ حوالي ٨٠ ألف معاق عند مستوى ثقة ٩٥%.
- (١٨) "الديسبيل" وحدة لقياس ضغط الصوت، وتستخدم لمقارنة شدة الصّوت أو ضغطه اعتمادًا على مستويات صوتية ثابتة، فعلى سبيل المثال يتراوح صوت الإنسان الطبيعي بين
- (السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض دراسة جغرافية) د. محمد شوقي ناصف

٣٠ إلى ٦٠ ديسيل [www.animations.physics.unsw.edu](http://www.animations.physics.unsw.edu) ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢١.

(١٩) يعد تصنيف "تيرمان" التصنيف الدارج للذكاء، حيث ينقسم معامل الذكاء إلى فئات، أعلاها ١٤٠ فأكثر وهو العبقري، ومن ١١٠: أقل من ١٤٠ الذكي، ومن ٩٠: ١١٠ الطبيعي، ومن ٧٠: ٩٠ فئة حدية، وأقل من ٧٠ أقل من الطبيعي (الشرقاوي، ٢٠١٣، ٨٩). (٢٠) تنص المادة الثانية من نظام رعاية المعوقين الذي صدر بموجب المرسوم السعودي الملكي بالرقم (م/٣٧) والتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ أن تكفل الدولة حق المعاق في خدمات الوقاية والرعاية التعليمية والصحية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة (<http://hrc.gov.sa>).

(٢١) تم حساب معامل الجار الأقرب من المعادلة الآتية:  $ل = ٢ م \times ح \div \sqrt{ن}$  ، حيث ل معامل الجار الأقرب، م متوسط المسافات الفعلية بين المعاهد، ن عدد المعاهد، ح مساحة منطقة الدراسة، وتتراوح قيمته بين صفر (أقصى تجمع)، ٢٠١٥ (أقصى تناسق). راجع: - الطائي، فاضل عباس وهرمز، ساندي يوسف، (٢٠١١)، المجلة العراقية للعلوم الإحصائية، العدد ١٩، ص ١٨١، بغداد.

(٢٢) يقسم مقياس "ليكرت" الخماسي مستويات الرضا إلى خمس فئات تبدأ من غير راض تماماً، حيث تتراوح قيمتها بين ١: ١.٧٩، غير راض بين ١.٨٠: ٢.٥٩، محايد بين ٢.٦٠: ٣.٣٩، راضي بين ٣.٤٠: ٤.١٩، راضي جداً بين ٤.٢٠: ٥، ثم تم حساب المتوسط المرجح لمحاوِر الرضا في الاستبيان باستخدام SPSS version 24. (سلمان، خلف سلطان، ٢٠١٨: التحليل الإحصائي باستخدام SPSS، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، الرياض).



## المصادر والمراجع

## أولاً: باللغة العربية:

- أبو عيانه، فتحي محمد، (٢٠٠٣): جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أبو النصر، مدحت، (٢٠٠٥): الإعاقة الحسية - المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الإدارة العامة للتعليم بالرياض، (٢٠١٨): تقرير التربية الخاصة، [www.edu.moe.gov.sa](http://www.edu.moe.gov.sa).
- الأمم المتحدة، (٢٠١٥): اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري.
- جابر، محمد مدحت، البناء، فاتن محمد، (٢٠٠٤): دراسات في الجغرافيا الطبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الخريف، رشود محمد، (٢٠٠٨): السكان - المفاهيم والأساليب والتطبيقات، دار المؤيد، الرياض.
- الخطيب، جمال، (٢٠٠١): تعديل سلوك الأطفال المعاقين - دليل الآباء والمعلمين، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السرطاوي، عبد العزيز، (٢٠٠٥): أسباب الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة بالسعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- الشاذلي، محمد خليل، (٢٠٠٥): طب المجتمع، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، بيروت.

- الشرفاوي، عبد العزيز، (٢٠١٣): الذكاء بين النوعية والشمولية، دار المعارف للنشر، القاهرة.
- عبد القادر، أشرف أحمد، (٢٠٠٥): تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة، مكتب التربية العربي لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- عريبات، أحمد عبد الحليم، (٢٠١١): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم، دار الشروق، عمان، الأردن.
- القريوتي، عبد العزيز، السرطاوي، يوسف، الصمادي، جميل، (٢٠٠١): المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- الملتقى الثالث للسلامة المرورية، (٢٠١٥): التقرير الختامي "الشباب والسلامة المرورية"، الدمام.
- الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٦): المسح الديموغرافي للمملكة العربية السعودية.
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (٢٠١٦): الدراسة السكانية لمدينة الرياض.
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (٢٠١٧): المؤشرات الحضرية لمدينة الرياض.
- الوابلي، عبد الله محمد، (٢٠١٤): الأسباب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة.

- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠ (٢٠١٦):  
vision2030.gov.sa

- وزارة العمل السعودية، (٢٠١٨): أنظمة توظيف ذوي الإعاقة، التعريفات والأحكام العامة.

- ياغي، إسماعيل أحمد، وشاكر، محمود شاكر، (٢٠١٠): تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض.  
ثانياً: باللغة الإنجليزية:

- Adam D., Oliver C., (2011): The Expression and Assessment of Emotions and Internal States in Individuals with server of Profound Intellectual Disabilities, Clinical Psychology Preview, 31, University of Birmingham, England.

- Amartia, K., Sen, (2002): Basic Education and Human Security, The Commission on Human Security, UNICEF, the Pratchi (India) Trust, and Harvard University, in Kolkata, 2-4 January 2002.

- Dandona L, Srinivas M, Giridhar P, Vilas K, Prasad MN, (2001): Blindness in the Indian state of Andhra Pradesh, International Centre for Advancement of Rural Eye Care, L.V. Prasad Eye Institute, Hyderabad, India.

- Imrie, Rob, (2007): The Geographies of Disability: Reflections on the Development of a sub-discipline, King's college London, London.
- Population Reference Bureau "PRB", (2018): world Population Data Sheet, Washington DC.
- UNESCO, (1996): Population and Quality of Life, Synopsis of the Theme Papers Solicited by the Independent Commission on Population and Quality of Life.
- World Health Organization, (1996): ICD-10, Guide for Mental Retardation, Geneva: Division of Mental Health and Prevention of Substance Abuse WHO.
- World Health Organization, (2011): World Report on Disability.

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- ([www.alriyadh.gov.sa](http://www.alriyadh.gov.sa) ) موقع أمانة منطقة الرياض، بوابة الخدمات الإلكترونية)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٧.
- (<http://hrc.gov.sa> ) (البوابة التعليمية الإلكترونية لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٣/٣/٢٠١٧.
- ([www.ohchr.org](http://www.ohchr.org) ) (موقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، رد حكومة المملكة العربية السعودية على الاستبانة بشأن تقديم الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٥/٣/٢٠١٨.

- <https://mlsd.gov.sa> (موقع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٧/٣/٣.
- <https://www.moh.gov.sa> (البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة)، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠١٨/٣/٧.
- [www.stats.gov.sa](http://www.stats.gov.sa) (الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٩.
- [www.spa.gov.sa](http://www.spa.gov.sa) (الوكالة الرسمية السعودية للأخبار)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٩.
- <https://vision2030.gov.sa/> (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٠.

ملحق (١): استبيان عن السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض  
 "جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي وتعبأ بواسطة أسرة المعاق أو  
 المسئول عنه"

أولاً: بيانات عامة:

- محل الميلاد: مدينة الرياض أخرى (اذكرها)
- بلدية السكن الحالي في مدينة الرياض:
- نوع الإعاقة (الصعوبة):

النظر	السمع	الحركة
الذاكرة	التخاطب	العناية الشخصية
مركبة (أكثر من نوع)		

ثانياً: الخصائص الديموغرافية:

- النوع: ذكر أنثى
- السن : أقل من ١٠ سنوات ١٠ - أقل من ٢٠
- ٢٠ - أقل من ٣٠ ٣٠ - أقل من ٤٠ ٤٠ - أقل من ٥٠
- ٥٠ - أقل من ٦٠ ٦٠ - أقل من ٦٠ سنة فأكثر

ثالثاً: الخصائص الاقتصادية:

- الحالة المهنية:
- طالب يعمل بالقطاع الحكومي يعمل بالقطاع الخاص
- أعمال حرة بدون عمل متقاعد

- متوسط الدخل الشهري: أقل من ٦٠٠٠ ريال
- ٦٠٠٠ أقل من ٩٠٠٠
- ٩٠٠٠ أقل من ١٢٠٠٠
- ١٢٠٠٠ ريال فأكثر
- رابعاً: الخصائص السكنية:
- نمط المسكن: شقة
- فيلا بيت بدوي بحوش
- غيرها ( اذكرها )
- عدد الغرف: أقل من ٣
- ٣: ٥ أكثر من ٥
- الحالة العامة للمسكن : ممتاز
- جيد متوسط ردي
- حيازة المسكن: تملك
- إيجار
- إذا كان إيجار فكم يبلغ سنوياً؟
- أقل من ١٠٠٠٠ ريال
- ١٠٠٠٠ - أقل من ١٥٠٠٠
- ١٥٠٠٠ - أقل من ٢٠٠٠٠٠
- ٢٠٠٠٠٠
- أقل من ٣٠٠٠٠٠ ريال فأكثر
- خامساً: الخصائص الاجتماعية:
- الحالة التعليمية:
- أمي يقرأ ويكتب متوسط وفوق متوسط
- جامعي
- الحالة الزوجية:
- أعزب متزوج أرمل
- مطلق

- عدد أفراد الأسرة:

أقل من ٤      ٤- أقل من ٧      ٧ - أقل من ١٠  
١٠ أفراد فأكثر

- الترتيب بين الأبناء: الأول      الأخير  
آخر:

- درجة القرابة بين الأم والأب:

أقارب من الدرجة الأولى من ناحية الأب      أقارب من الدرجة الأولى من ناحية الأم  
الأب والأم      قرابة أخرى      لا توجد قرابة

سادسًا: خصائص الإعاقة ومستويات الرضا:

- سبب الإعاقة (الصعوبة):

خلقية      أثناء الحمل      أثناء الولادة      حوادث سير  
حوادث أخرى      بسبب المرض      أخرى

- سن حدوث الإعاقة (الصعوبة):

أقل من سنة      سنة - أقل من ٥      ٥ - أقل من ١٥  
١٥- أقل من ٢٥      ٢٥ سنة فأكثر

- هل تجد صعوبة في التأقلم مع المجتمع؟ نعم      لا

- تقبل المجتمع لوجودك: موافق جدًا      موافق      محايد

معارض      معارض بشدة

- هل تصرف إعانة مالية من الدولة؟ نعم      لا



- مستوى الرضا عن الإعانة: راض جداً راض راض  
إلى حد ما غير راض غير راض تمامًا
- هل هناك دعم حكومي آخر لأسرتك؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم اذكر صور الدعم:  
بطاقة تخفيض أجور إركاب بطاقة تسهيلات مرورية  
القبول في مراكز التأهيل المهني سهولة العمل في القطاع الحكومي  
أخرى ( اذكرها )

أشكر حسن تعاونكم

الباحث

## ملحق (٢): نسب عينة أنواع الإعاقة وفقاً لدرجة القرابة في مدينة الرياض

عام ٢٠١٨

نوع الإعاقة درجة القرابة	إعاقة سمعية	إعاقة بصرية	إعاقة كلامية	إعاقة حركية	إعاقة ذهنية	إعاقة مركبة	% من جملة الإعاقة
أولى من الأب	١٦.٩	١٤.٣	٢٦.٥	٢٣.٩	٢١.١	٣٣.٣	٢٠.٣
أولى من الأم	٢٠.٣	٢٥.٧	١٧.٦	٢١.٤	١٠.٥	٢٢.٢	١٨.٤
أولى من الأب والأم	٢٠.٥	٣١.٤	٢٠.٦	١٥.٥	٤٢.٥	٣٣.٣	٢٤.٦
قرابة أخرى	٢٠.٣	٢.٩	٢٣.٥	٢٠.٢	٥.٣	١١.١	١٦.٧
لا توجد قرابة	٢٢.٠	٢٥.٧	١١.٨	١٩.٠	٢٠.٦	٠.٠	٢٠.٠
جملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

## Population with Special Needs in Riyadh City Geographical Study

### Abstract

The study aims at identifying the types of disability, the degree of its difficulty and its causes in Riyadh, assessing the geographical distribution of the population with special needs and analyzing their characteristics, in addition to shedding light on the quality of life of the people with special needs and their problems in Riyadh.

The study used many methods, including the descriptive approach in monitoring and interpreting aspects of the population phenomenon, the regional distribution of the population phenomenon and its treatment within the administrative boundaries of the city of Riyadh, and the objective that helped to highlight the problems of the population with special needs. The questionnaire was distributed with 400 questionnaires, 97% of which were correct.

The study resulted in several results, the most important of which are:

- The contribution of latent diseases, especially genetic, to 36.7% of the causes of disability, the majority of which are the result of consanguineous marriages.
- The monthly rate of the family of the disabled in more than half of the municipalities.
- The high proportion of people with special needs of illiterate and unmarried.
- The dissatisfaction of people with special needs with their environment in general.